الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
-البويرة-

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag -Tubirett-

Faculté des lettres et des *lan*gues

جامعة البويرة

سيميولوجيا الصّورة التعليمية في الكتاب المدرسي السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجا-

مذكّرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

إعداد :

غالية ضربان

يسمينة فريخ

إشراف:

أ.فتيحة بوشان

السّنة الدراسية: 2013/ 2014

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا ، وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا.

الحمد لله الذي أعاننا وسددّ خطانا ووفّقنا و اتم علينا نعمته لإنجاز مذكّرتنا...

تحية شكر وتقدير إلى كل الأساتذة الكرام خاصة أساتذة معهد اللّغات والأدب

العربي.

كل التقدير والعرفان والاحترام لأستاذتنا المشرفة "فتيحة بوشان" الّتي رافقتنا ونحن ننجز عملنا،ولم تدخر علينا جهدا في النصح والإرشاد والتّوجيه،متمنين لها دوام الصحة والعافية والمزيد من التألّق والنّجاحات في حياتها العمليّة والمهنيّة.

دون ان ننسى كل من الأساتذة "إلياس جوّادي" "عزيزي" "صليحة لطرش"، "عيسى طيبي"

الشكر موصول إلى كلّ من ساعدنا ماديّا ومعنويا ونخصّ بالذّكر الصّديقة العزيزة على قلوبنا "جميلة دالي" التي كانت لنا عونا ورافق درب في إتمام عملنا.

غالية وياسمين

إهداء

إلى الصدر الحنون والتي لولاها ما كنت لأكون

إلى التي أحبها حتى الجنون ولا تغمض لها الجفون

إلى سيّدة المقام أمّي الغالية الحنون

إلى من جاهد على تربيتنا ولم يبخل على متطلباتنا وكان سندا وعونا لنا في حياتنا أبتي العزيز

إلى رمز القوة والعطاء إلى رمز المحّبة والوفاء إلى جدّتي الغالية حورية أطال الله في عمرها

إلى روح أخي الطاهرة محمّد أمين

إلى أختي فهيمة الرائعة والوفّية وزوجها فريد وابنها الذي نوّر وأضاء علينا الحياة محمد إياد.

إلى التي تقاسمت معها الأحزان والأفراح أختي الحنونة سامية

إلى رمز البراءة والطفولة أختي الصغيرة إيمان

إلى إخوتي ومصدر قوّتي عبد الرزاق، سيد علي

إلى التي تضيء علينا البيت وتنيره خالتي العزيزة عائشة

وإلى كلّ عمّاتي، أخواتي، بنات خالتي حسيبة، فهيمة

إلى صديقتي ورفيقة العمر منذ الصغر حفيظة

إلى الذين قاسموني حلاوة الدنيا، ومرارته نوارة، صفية، حياة، حنان، دنيا.

وإلى كل زميلاتي وزملائي وأخص الذكر زهرة، مريم، فاطمة الزهرة، علي، مجيرة.

إلى سر سعادتي ومنبع فرحتي إليك صديقتي غالية

ياسمين

إهداء

بسم الله الذي نفتتح بحمده الكلام والحمد لله الذي حمده أفضل ماجرت به الأقلام، فما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه وهي ذي ثمرة جهدين اجنيها اليوم هديّه أهديها أوّلا وقبل كلّ شيء:

إلى من أحبّها وأهواها

إلى من شاءت الأقدار منّا أن تحرمها

إلى من جعلت القلب يعتصر ألما عند تذكّرها

إلى أمّـــــــــــــــــــــــــــي (أسكنها الله فسيح جنانه ورحمها)

إلى الأرواح الطاهرة "جدّي وجدّتي"

إلى من علّمني معنى الحياة وقاسمني حلوها ومرّها

إلى من كان نعم الساند ونعم الوالد

إلى ذلك الجبل الشامخ .....أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى زوجة أبي "عائشة"

إلى زهور البيت وعطورها إلى من قاسموني ظلمة ليل واحدة، ودفء موقد واحد إخوتي وأخواتي "حياة" وزوجها "نور الدّين" والكتكوتة الصّغيرة "صارة"

إلى "رابع"، "نور الدّين"، "حفصة"، "أحمد" و"نعيمة"

إلى.....جدّتي أسأل الله أن يحفظها

إلى أعمامي وعمّاتي، وأخوالي وخالاتي وأولادهم

إلى رفيقات دربي، وصديقات عمري: "صافية، نوارة، حياة، حنان، دنيا، ودليلة"

إلى من رافقني مشوار العمل، إلى من كانت الأخت والصديقة

إلى .....ياسمين

إلى كلّ من يسعهم قلبيلا تسعهم صفحتي

إلى كلّ من يعرف غالية

غالية

مقدّمة

مقدمة

المدرسة الابتدائية وحدة تربويّة هامة لبناء أجيال المستقبل، وهي مؤسسة تعليميّة عموميّة، يعود قرار نشأتها إلى وزارة التربيّة والوطنيّة، وتعطي هذه المدرسة تربيّة وتعليما أساسيا مستمرا، ابتداء من السّنة التحضيريّة إلى السّنة الخامسة ابتدائي، وهذه المرحلة تعتبر بمثابة بؤرة تنطلق منها عمليّة التّعلم وقاعدة أساسية تبني عليها المنظومة التربويّة، انطلاقا من المرحلة الابتدائيّة إلى مرحلة التعليم المتوسّط، وصولا إلى مرحلة التّعليم الثّانوي، ثم تختم بمرحلة التّعليم العالي الّتي تعد آخر مرحلة من مراحل التّعليم.

لكن مايهمّنا هو المرحلة الابتدائية للتعليم، كونها منطلقا هاما وأساسيّا وأوليّا في حياة المتعلّم مباشرة بعد تعليم الاسرة، فالطّفل خلال التحاقه بالمدرسة يتعرّف علي المحيطين به من معلّمين وتلاميذ، ووسائل تعليميّة تساعده على نمو رصيده اللّغوي والمعرفي من خلال الاستماع إلى نصائح المعلّمين والاحتكاك بغيره من التّلاميذ.

تعد المدرسة التعليميّة بمثابة علاقة تأثر وتأثير على المتعلّم، فكل ما يأخذه من المدرسة من رعاية من طرف الأساتذة والمدير، وما يقدمونه له من تعليم يجعله بمثابة دافع بحفّزه لخدمة بلده ومجتمعه.

التّعلم الابتدائي يمتدّ على ستّ سنوات، يبدأ في الخامسة من العمر، ويتوزّع على طورين، ثلاث سنوات لكل طور:الطّور الأول وينحصر في: الصّف الإعدادي، الصف الأول، الصف الثاني.

أما الطّور الثاني فينحصر في: الصّف الثالث، الصّف الرابع، الصّف الخامس.

ففي بحثنا هذا اخترنا الصّف البتدائي الثّالث، ومن دعائم هذه المرحلة وركائزها الكتاب المدرسي، الذي يعتبر أول مصدر في تربيّة النّفس وتعليمها.

وقد وقع اختيارنا لكتاب: "ريّاض النّصوص" "كتابي في اللغة العربية"، بصفة أدق دون غيره من الكتب المدرسية الأخرى لأنه يلعب دورا بالغ الأهميّة في تنميّة التّلميذ وابداعه، فهو الحامل النّاقل لمفاتيح الوعي عند الإنسان، بالإضافة إلى أنّه يعتبر محور العمليّة التعلميّة. وتطرّقنا فيه إلى جانب مهم يتمثّل في الدّلالة التي تحملها الصّور، ومدي أهميّتها في عمليّة فهم النصوص.

وسبب اختيارنا لهذا الجانب وجعله موضوعا لبحثنا: الكشف عن أهميّة ودور الصّور الموجودة في الكتاب، ومدى إسهامها في مساعدة التّلميذ على التعلّم.

ومن اجل هذا سعينا إلى تحليل الصّور الموجودة في (المحاور، النّصوص، توضيف اللّغة، التّعبير، النّصوص التّوثيقية، المحفوضات).

لان هذا كله مهم في توضيح العمليّة الّتدريسيّة من اجل إدراك المتعلّم للشّرح والاستيعاب.

والسّؤال المطروح: ما الدّلالة التّي تحملها الصّورة الموجودة في الكتاب المدرسي؟ وهل تساعد الصّورة التّلميذ في فهم النّصوص؟ وهل دائما تتطابق هذه الصّورة مع مضمون النصّ؟

وللإجابة عن التّساؤلات المطروحة نتبع في هذا العمل المنهج التّحليلي، معتمدين على إبراز مدى مساهمة الصّورة في توصيل أفكار الّنص، وتنمية قدرات التّلميذ.

وبناءا على هذا يتوزّع مضمون هذه الدّراسة على فصلين، يتمثّل الفصل الأوّل: في الجانب النّظري الذي يشمل ثلاثة مباحث:

-المبحث الأوّل: أدرجنا فيه تعريفا للسيميولوجيا.

-المبحث الثّاني: يختصّ بالصّورة ومدى أهميّتها كوسيلة تعليميّة.

-المبحث الثّالث: تعرّضنا فيه للحديث عن الكتاب المدرسي.

ويتمثل الفصل الثّاني: الجانب الّتطبيقي الذي عرضنا فيه الدّراسة التّطبيقيّة و الذي قسّمناه إلى مبحثين:

المبحث الأوّل: يتضمّن إخراج الكتاب و مضمونه .

المبحث الثّاني: تطرّقنا إلى تحليل صوّر الكتاب.

وقد واجهنا عدّة صعوبات في إنجاز هذا البحث، بسبب قلّة المراجع الّتي تتناول الصّورة، إلا أنّ هذا زادنا عزيمة ورغبة في إتمام عملنا.

ومن أهمّ المراجع الّتي اعتمدناها، والّتي كانت عونا لنا:

-الوسائل التّعليميّة والمنهج:احمد خيري كاظم عبد الحميد جابر.

-إنتاج الوسائل التّعليميّة، أساسيات الّتصميم: محمود محمّد الحيلة.

-كتاب السّنة الثّالثة ابتدائي "ريّاض الّنصوص"

الفصل الأوّل

الجانب النّظري

الفصل الأوّل: الجانب النظري

المبحث الأوّل: السيميولوجيا

1- تعريفها

أ) لغة

ب)اصطلاحا

المبحث الثاني: الصورة التعليميّة

1- تعريفها

2- أهميتها

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي

1- تعريفه

2- مواصفاته

3- الأسس التي تبنى عليها كتب القراءة

4- أهمية الكتاب المدرسي والكتب المصوّرة

❖ **السيميولوجيا**

1/ تعريفها

أ ــ لغة :

هي كلمة مشتّقة من أصل يوناني (إغريقي) مركّبة séméo. بمعنى العلامة أو الدليل Logie . يعني الخطاب الذي يأخذ معنى العلم القائم بالتفكير والحجاج الذي يعني علم العلامة و الأدلّة . [1]

ب ــ اصطلاحا :

السيميولوجيا(العلاماتية): هي علم العلامات أو السيرورات التأويلة أيّ أنّ هناك روابط عميقة بين العلامات والتأويل، فيقول "آمبيرتو إيكو": « شيئا ما لا يكون علامة إلاّ لأنه يؤوّل بوصفه علامة لشيء ما، بواسطة مؤوّل ما. [2]

وعرّفها " أحمد العايد " في معجمه " المجيب": مصطلح السيميائية كمقابل لمفردة semiotique، وعرّفه على النحو الآتي: « نظرية الرموز و العلامات[3]. أي أن السّميولوجيا تدرس العلامات في دلالتها النفسيّة والاجتماعيّة.

[1] رشيد بن مالك، من المعجميات إلى السّيميائيات، عمان، دار النشر والتوزيع مجدلاوي، ط1، 2013ــ2014 ص172

[2] منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، الدار البيضاء المغرب، المركز الثقافي العربي، ط1، 2004، ص13

[3] رشيد بن مالك، من المعجميات إلى السّيميائيات، ص193

يحدد قاموس" **المنهل** " مجال استعمال مصطلح السّيميولوجيا من خلال تعريفين متجاورين: علم الأعراض، وعلم دلالة الأمراض. حيث أنّهما يضعان القارئ في حيرة من أمره.

فهذا القاموس اعتبر مصطلح سيميولوجي مصطلح طبّي. وحدّد قاموس" المنهل " مجال آخر من مجالات السيميولوجيا، وهو اللسانيات ويبدأ ترجمتها بالعلامة، ثم لا يلبث أن يلحقها بترجمة أخرى هي السيميائيّة جاءت معزولة في نهاية المدخل[1].

❖ **الصورة :**

1/ تعريفها

أ ــ لغة

قال ابن الأثير : الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشّيء وهيئته وعلى معنى صفته. يقال: صورة الفعل كذا وكذا أيّ هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته، فيكون المراد بما جاء في الحديث أنّه أتاه في أحسن صفة، ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : « أتاني ربّي وأنا في أحسن صورة » وتجري معاني الصورة كلها عليه، إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها ، فأمّا إطلاق ظاهرة الصورة على الله عز وجل فلا تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيرا. ورجل صيّرٌ شيّرٌ أي حسن الصورة والشّارة، عن الفراء قوله:

وما أَيْبُلِيٌّ على هيْكلٍ

بناه، وصلّب فيه وصارا[2]

[1] رشيد بن مالك، من المعجميات إلى السيميائيات، ص195

[2] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر لبنان، ط4، 2005، ص304

ب ــ اصطلاحا :

يذهب البعض إلى اعتبار أصل كلمة الصّورة يونانيّة، يعود إلى الجذر القديم "أيقونة " والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة: يقول أحد الدارسين: « الصّورة لم تعد أفضل من ألف مقال، بل صارت أفضل من مليون مقال »[1].

نستخلص من خلال هذا القول أنّ الصورة هي وسيلة أساسية في تحصيل المعرفة والتعبير، وبها يستطيع المرء أن يعبّر عن مكنوناته وأفكاره، وإيصالها إلى الغير وهي أفضل طريقة للمعرفة، وذات أهمية كبيرة بغض النظر عن المقال المكتوب.

والصورة تتمثل في الرسم والارتسام، وهو معنى له امتداد بدوره في الحقل البيداغوجي، وهو وسيلة تعليمية يستحيل التفكير من دونها، فالتفكير مرتبط بالصورة.

2 / أهمية الصورة :

تكمن أهمية الصورة وفائدتها من خلا تأثيرها على عناصر ثلاث (المعلم، المتعلم المادة التعليمية) على الشكل التالي:

أــ بالنسبة للمعلم :

إن استخدام الصورة في عملية التعليم تفيد المعلم وتساعده وتحسين أداءه في إدارة الموقف التعليمي وذلك من خلال ما يلي:

[1] شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والآداب دط،2005، ص8

– تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية واستعداده.

– تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم فيها.

– تمكن من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل، كما توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم.

– تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى التلميذ.[1]

– تمكن المعلم من توضيح الرموز والمجرّدات التي تتضمنها الصورة لإمكان التلميذ من قراءة الصورة كي تكون تفسيرات الصورة واضحة.

– تنمية مهارات وعادات التلميذ التي تساعد على المشاهدة.[2]

ب ــ بالنسبة للمتعلم :

تكمن أهمية استخدام الصورة بالنسبة للمتعلم فيما يلي:

- جذب انتباه التلميذ وإثارة اهتمامه نحو المادة التعليمية.
- تنمية وتذكير التلميذ بالمعلومات المكتوبة بها، وعدم نسيانها كما تنمي فيه حب الاطلاع والرغبة في التعلم.
- تتبع فكرة ترتيب الصّور يساعد التلميذ على تتبع الفكرة المعروضة وتكوين مفهوم شامل على الموضوع.

[1] محمود محمد الحيلة، أساسيات التصميم إنتاج الوسائل التعليمية، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمّان ط1، 1999، ص179

[2] محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث دط، 2011، ص101ــ102

- يساعد استخدام الصور على العموم في تنوع طرق التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وفي نفس الوقت يكون دافعا لهم ومحفزاً على الدراسات النظرية.

– الرسومات التوضيحية في حالات معينة أوضح من الصوّر الفوتوغرافية وذلك عند دراسة قلب الانسان مثلا: فإذا الرسم التخطيطي يوضّح بصورة أشمل واقع من استعمال صور فوتوغرافية [1].

ج/ أهميتها بالنسبة للمادة التعليمية :

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية التعلمية(الصور) في النّقاط الآتية:

–تساعد على توصيل المعلومات والمهارات بشكل جيّد بالنسبة للمتعلّمين كما تساعدهم على ادراك المعلومات ادراكا متقاربا وبقائها مرسخّة في أذهانهم.

–تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، ومساعدة التلميذ على تحليل المادة الدراسيّة وفهمها جيدا في توضيح ما غمض من الدرس، كما تقوم بتفسير ما يصعب بتفسيره.

–استخدام الصوّر التعليمية يضيف إلى المعلومات والمادة الدّراسية حيويّة وتثبت هذه الصوّر في ذهن المتعلم.[2]

❖ **الكتاب المدرسي :**

---

[1] أحمد خيري كاظم جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، القاهرة، دار النهضة العربية، دط،1997، ص232

[2] محمود محمد الحيلة ، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1999م، 1420ه، ص179

1/ مفهومه :

للكتاب نظام كلّي يتناول عنصر المحتوى في المناهج، ويشتمل على عدّة عناصر: الأهداف، المحتوى، الأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلّمين والمتعلّمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المستوحاة. كما حدّدها المنهاج[1].

من خلال هذا التعريف للكتاب المدرسي نستخلص ما يلي :

- إن للكتاب المدرسي أربعة عناصر وهي: الأهداف، المحتوى، الأنشطة، والتقويم.

- الكتاب يعتبر عنصر من المنهاج.

- الكتاب هو وسيلة هامّة لكل من التلميذ والمعلم.

- الكتاب من أحد العناصر الرئيسة لتعلّم التلاميذ وهو مصدرا مقروءا.

- الكتاب يشمل جميع المبادئ التربوية والنّفسية التي روعيت في تصميم المنهاج[2].

بما أن الكتاب هو التطبيق العملي للمناهج فلا بدّ أن يؤلّف بعناية ويشمل الموضوع الواحد على عدد من الأسئلة التي تناسب التقويم الذّاتي والتدريبات والأنشطة.

[1] توفيق أحمد مرعى، المناهج التربوية الحديثة، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمّان، ط5 2007، ص251

[2] ينظر المرجع نفسه، ص252

2/ مواصفات الكتاب :

الكتاب النموذجي الهادف لا بدّ من مراعاته لعدة خطوات هامة:

أ ــ المقدمة:

من مواصفات المقدّمة في الكتاب المدرسي أنها:

- تتبع أسلوب الحوار المباشر مع التلميذ والمعلم.
- تحدد مصادر التعلّم الأخرى المساعدة والمساندة.
- تبيّن المبادئ النفسيّة والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التعليمية.[1]

ب ــ الأهداف التعليمية :

تتصف بما يلي :

- تعكس سلوكا متوقّعا من المتعلّم.
- تمثّل نتاجا بلا قياس ولا ملاحظة.
- ملبّية لاحتياجات المتعلّم ومراعاة خصائصه الفريدة[2].

ج ــ المحتوى:

[1] توفيق أحمد مرعى، المناهج التربوية الحديثة، ص 260

[2] المرجع نفسه، ص261

يتّصف محتوى الوحدات التعليمية بما يلي:

- يعبّر عن المحتوى برسم توضيحي عن مضمون الوحدة التعليمية ويكون في مقدمتها.

- تقسم الوحدة التعليميّة إلى موضوعات رئيسيّة وقصيرة.

- يشتمل المحتوى على مصادر تعلّم مختلفة الغرض إلى جانب العرض الكتابي كالصورة والمخططات والجداول[1].

د ــ الأنشطة التعليمية:

- تناسب مستوى نضج المتمدرس.
- تقبل التطبيق والتنفيذ في إطار الامكانات المتوافرة في بيئة المتعلّم.
- تساعد المتعلّم على تنمية أسلوب حلّ المشكلات.
- تعزّز استباق واستيعاب نقاط جرى طرحها سابقا في الوحدة التعليمية[2].

3/ الأسس التي تبنى عليها كتب القراءة :

من المفروض أن يكون الكتاب المدرسي متماشيا مع مستوى فهم المتعلمين ومستجيبا لمستلزمات نفسيتهم ومشاكلهم في نطاق ظروفهم الاجتماعية ومن أهم هذه الأسس:

أ ــ الأساس الاجتماعي :يجب عند تأليف الكتاب المدرسي مراعاة طبيعة ثقافة المجتمع ومكوناته، وعوامل التغير فيه.

[1] المرجع نفسه، ص262

[2] توفيق أحمد مرعى، المناهج التربوية الحديثة، ص262

ب ــ الأساس التربوي الفلسفي: ويستدعي هذا الأساس على نظره المؤلف للمتعلم وعلاقته بالمجتمع وتفسيره بمعنى المعرفة وعلاقتها بالخبرة التي يعيشها، بمعنى أن يتفاعل الكتاب المدرسي مع المرجعية الفلسفية للمجتمع بشكل ايجابي فلا يمكن للمتعلم أن ينشط إذا كان موضوع النشاط لا يرتبط بموقف اجتماعي كما أن المعرفة ليست لها مصدر، إلاّ خبرة الانسان في المجتمع، كما ترى فلسفة التربية الحديثة أن المتعلم يعمل فكره وعقله في مختلف المواقف التعليمية، التي يستخدمها في حياته اليومية[1].

ج ــ الأساس السيكولوجي : يجب أن يكون الكتاب أداتاً لإثارة التفكير وتنميته وتطويره، وأن تكون مادته قابلة إلى الاستعمال في الحياة متماشيا مع مستوى التلاميذ ونضجهم الفكري، وأن يكون متصلا بأذواقهم وحاجاتهم.

كما يساعد على تكوين الاتجاهات والقيم و يأخذ الكتاب بعين الاعتبار الفروق الفردية للتلاميذ[2].

د ــ الأساس العلمي : يمثل طريقة تأليف الكتاب وتقويمه ولتحقيق ذلك لا بدّ من:

- خضوع الكتاب للتجريب والملاحظة قبل استخدامه في المنهج الدراسي.

- انجاز بحوث ودراسات على التلاميذ تتعلق بمختلف الجوانب التعليمية في الكتاب.

- حصر أرصدة التلاميذ اللغوية والنطقية لمعرفة قدراتها المختلفة .

[1] محمد الهادي عفيفي وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، تقويمه، استخدامه، دار الهنا للطباعة مصر1962، ص181

[2] محمد الهادي عفيفي وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، تقويمه، استخدامه، ص181

– معرفة الموضوعات التي يميل إليها التلاميذ وتثير انتباههم واهتماماتهم الملائمة مع مستواهم .

– الدقة في نوعية الرسومات الإيضاحية والصور و الألوان الجاذبة التي تشدّ انتباه التلميذ[1].

4 / أهمية الكتاب المدرسي والكتب المصوّرة :

يعد الكتاب مفتاح صاحبه، فللكتاب دورا فعاّلا في عملية التعليم، ومهما تحدّثنا عن أهميّته فلن نوفي ولن نوفّق فيه، لكننا حاولنا أن نذكر بعض الأهمية.

أ/ أهمية الكتاب المدرسي

ـ أهميته بالنسبة للمتعلّم :

يعد الكتاب أهم مصدر من مصادر التعلّم لاستفادة المتعلّم وزيّادته في التحصيل، كما أنه يستعمل بطريقة يسيرة وسهلة، فليس له بديل بالإضافة إلى أن تكاليفه قليلة بالبدائل التكنولوجية الأخرى، وهو يقدّم الحدّ الأدنى على الأقل من محتوى المناهج المطلوبة، كما يمكننا التحكّم بعناصره الأربعة: الأهداف، المحتوى، الأنشطة، والتقويم[2].

كما أنه لا توجد صعوبة في تطوير الكتاب وتحديثه والتحكم فيه، وإثرائه بالرسوم والصوّر.

---

[1] المرجع السابق، ص181

[2] أحمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة،الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5، 2007، ص263

أهميته بالنسبة للمعلم :

على المعلّم الرّجوع إلى خير دليل لتعليم التلاميذ ألا وهو الكتاب، الذي يمثل الحدّ الأدنى من المواد المرجعية، فهذا الأخير يسهّل تحديد لأهداف الوحدة الدراسيّة، وإبراز المفاهيم الأساسية، واقتراح الأنشطة والتدريبات وقضايا النقاش وتقديمه للوسائل التعليميّة، كما أنه يشتمل على قائمة المراجع وعلى النصوص المقتبسة المحتارة .

ب/ أهمية الكتب المصورة :

إن الكتب التي تحوي على الصوّر تعدّ من أهم أنواع الكتب بالنسبة للمتعلّم والمعلّم على حدّ سواء، خاصة في المراحل الأولى ولها فوائد من بينها :

– تساعد على تنمية ودقّة الملاحظة، وتجعل الطّفل يفكّر في الصورة، ويطيل النظر إليها.

– النظر إلى الكتب المصوّرة والتمعّن فيها وتصفّحها.

– تضع الصّورة جواّ من الواقعية، كما تعطي صورة واضحة للطفل.

– الكتب المصوّرة هي كتب هامّة وناجحة للتلميذ .

– الاطلاع على الكتب ذات الصور الكبيرة والملونة والتي لها تفاصيل[1].

– تساعد الصوّر على فهم ووضوح الألفاظ بمعنى أنّها تعطيها معان .

[1] ينظر عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمّان،الأردن، 2005، ص129ــ132

- تمكّن الطفل من الشرح الوافي للسيّاق التعليمي .
- تساعد الطفل على ترسيخ الأفكار ووضوحها في ذهن المتعلّم .
- تجذب اهتمام الطّفل وتسهّل عملية الفهم لديه[1].

[1] ينظر المرجع نفسه، ص132

الفصل الثّاني

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الأوّل: إخراج الكتاب ومضمونه

1- اخراج الكتاب
2-مضمون الكتاب

المبحث الثاني: صور الكتاب

1- صور المحاور
2- صور النصوص
3- صور التعبير
4- صور توظيف اللغة
5- النصوص التوثيقيّة
6- صور المحفوظات

المبحث الأوّل: إخراج الكتاب و مضمونه

1- إخراج الكتاب:

- **عنوان الكتاب:** "كتابي في اللّغة العربيّة" وهو يندرج في سلسلة "رياض النّصوص".
- **المستوى الدّراسي:** السنّة الثالثة إبتدائي.
- **الكتاب من تأليف:** "مفتاح بن عروس". (أستاذ مكلّف بالدروس)، و"الطّاهر لوصيف" (أستاذ مكلّف بالدروس)، عائشة بوسلاّمة سبّاح (معلّمة).
- **تحت إشراف وتأليف:** "شريفة غطاس" (أستاذ التعليم العالي).
- **تصميم الرّسومات والغلاف:** " زهيّة يونسي"، "شمول خالد بلعيد"، فضيلة مجّاجي"، "كريم حمّوم".
- **تصميم وتركيب:** "فوزيّة مليك".
- **دار النّشر والطباعة/ دار النّشر:** الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة 2012/2011م.
- **ردمك:**5، 406 ،20 ،9947، I.S.B.N.
- **رقم الإيداع القانوني:** 325-2005. N° Départ légal.
- **الحجم:** 300 غ.
- **القيّاس:** طوله/27 سم، عرضه/19سم.
- **عدد صفحاته:** 191 صفحة.

أمّا بالنسبة للغلاف الخارجي فهو من الورق المقوّى النّاعم، يغلب عليه اللّون الأخضر، في وسطه جاء "**كتابي في اللّغة العربيّة**"، وأعلاها كتب "**ريّاض النّصوص**" بخطّ ابيض غليظ وفوقها كتب "**الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطية الشعبيّة، وزارة التربيّة الوطنيّة**"، بخط أسود داكن وواضح. وفي أسفل الكتاب كتب: "**السّنة الثالثة من التعليم الابتدائي**"، كذلك كتب هو الآخر بخطّ واضح وكبير و على اليسار توجد ستّة (06) صوّر صغيرة تحتوي على رسومات مختلفة تبدأ تسلسليّا من الأعلى إلى الأسفل، فالأولى تمثّل صورة لدبّ يحمل عجينة، ثمّ تليها صورة لسفينة في البحر، ثم بعدها صورة لمسبح وبعدها جاءت سورة لطفل يحمل شطيرة، ثمّ تليها كذلك صورة لبطّة أمام بركة، وفي الأخير توجد صورة لشجرة أمامها عصفور صغير.

أمّا من الجهة اليمنى فنجد ستّ (06) أنصاف من الدّوائر، الثّلاثة الأولى باللّون الأخضر الفاتح، وفي الأسفل ثلاثة (03) باللّون الأزرق الدّاكن.

أمّا بالنّسبة للوجه الخلفي للكتاب، فهو كذلك باللّون الأخضر الدّاكن. ففي النّصف الأعلى ومن الجهة اليسرى نجد اللّون الأخضر الفاتح بشكل ثلاث (03) دوائر نصفها الثّاني من الجهة الأخرى للوجه الأمامي، وفي الوسط نجد دائرة كبيرة باللّون الأزرق الداكن، كتب على هذه الجهة مايأتي:

سلسلة ريّاض النّصوص موجّهة لتلاميذ السّنة الثّالثة من التعليم الإبتدائي لتعليمهم اللّغة العربيّة، وفق المقاربة النّصية وذلك من خلال:

1- كتاب شامل للّغة العربيّة:

- نصوص متنوّعة غير مصنوعة.
- ظواهر لغويّة مسندة بتدريبات تسمح للتّلميذ بالوعي بهذه الظواهر واستعمالها.

- مشاريع كتابيّة تصاحبها:

❖ تمارين تساعد التلميذ على إنجاز هذه المشاريع.

❖ شبكة للتّقييم الذّاتي.

2- دليل للمعلّم فيه:

- عرض التوجيهات الكبرى للمنظومة التربويّة.
- تقديم بعض المفاهيم البيداغوجيّة والتعلمية الّتي تأسس عليها الكتاب.
- تقديم طريقة استعمال الكتاب.
- إعطاء حلول للتمارين المقترحة.
- اقتراح بعض التّمارين للتدعيم و للتعميق.

كما يوجد في الجهة اليمنى من الورقة الخلفيّة للكتاب وفي الأسفل بالضبط، كتابة مكان النّشر والطّباعة والسّنة، وفي الجهة اليسرى من ذلك سعر البيع، وفي الوسط من الجهة السّفلى كتبت عبارة "**الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة**".

أمّا بالنسبة للكلمات والألفاظ الموجودة في الكتاب فنجدها مشكّلة وواضحة وذلك من أجل وضوحها، وسهولة قراءتها من قبل التّلاميذ،وذلك يساعدهم كذلك على القراءة الجيّدة والسّلامة النحويّة والصّرفية و القواعدية.

كما يحتوي هذا الكتاب على تقديم[1] ، عدد أسطره ثمانيّة وثلاثون (38) سطرا.

[1]- أنظر مضمون التقديم في ص21 من هذا البحث.

أمّا من ناحيّة الفهرس[1] ، فقد جاء تحت عنوان "التّوزيع السنوي للمحتوى" وقد جاء على وجهين من الورقة، عرض على شكل جدول مرتّب ومحكم. يحتوي على ألوان مختلفة، بعدد المحاور الّتي بلغت عشر (10) خانات عموديّا+ خانة خاصّة بالوحدات التعليميّة.

وهذه الألوان هي: الأخضر الفاتح، البرتقالي، البنفسجي، الورديّ، الأزرق الفاتح، البنّي، الأزرق الداكن، الأخضر الفاتح، الأحمر، الأحمر الفاتح، والأخضر الدّاكن.

2-مضمون الكتاب:

إنّ في هذا الكتاب "**كتابي في اللّغة العربيّة**" السّنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، هو كتاب شامل لكلّ النشاطات اللّغوية، بمعنى أنّ هذا الكتاب يتضمّن مجموعة من القواعد النحوية و الصّرفية، بالإضافة إلى النّصوص وغيرها من النّشاطات، ممّا يمكّن من إرساء الكفاءات، الأساسيّة أي إثراء التلميذ بالمهارات والمعلومات الأساسيّة في تعليمه، ويراعى الانسجام بين هذه النّشاطات فيعمل على تنظيمها، فيسمح له بالإنتقال من نشاط إلى آخر دون انقطاع في أخذ المادة وتعلّمها، وهذا ما يتيح له معرفة اللّغة على أنّها مجموعة من العلامات و الرّموز يستعملها يوميّا في عمليّة التواصل مع الآخرين، في وضعيّات مختلفة، كما أنّه يمكّنه كذلك من معرفة هدف أساسي وهو القراءة، فقد لا تتحقّق هذه الغاية إلاّ إذا اتّبع التلاميذ خطوات للوصول إلى معرفة معنى الكلمة.

فالكتاب يساعد التلميذ على استيعاب القرائن المختلفة الّتي هي الرّوابط، من حروف تساعد على ربط الجمل والتراكيب الّتي تساعده على فهم ما يقرأه في هذا الكتاب.

[1]- أنظر محتوى الفهرس ص22 من هذا البحث.

واستجابة لعمليّة الإصلاح الّتي نصّت عليها وزارة التربيّة الوطنيّة، شرع بعض المؤلفين على تأليف هذا الكتاب، الّذي يشمل على الكثير من الدّروس والمواضيع الّتي يتلقّاها التلميذ في دراسته للّغة.

كما أنّ هذا الكتاب يتميّز بميزة خاصّة ألا و هي أنّه يعطي أهميّة كثيرة للكتابة الّتي تلعب دورا هامّا في عمليّة التواصل، وتمثّل ضمانا للنّجاح الدّراسي للتلميذ، كما انّ الكتاب يقود التلميذ إلى مراحل تتمثّل في مرحلة تنظيم الورقة، وإنتاج نصّ كتابي منسجم من خلال مشاريع وبرامج كتابيّة.

والكتاب كذلك يحتوي على فهرس مبرمج فيه المنهاج الدراسي الّذي جاء تحت عنوان "**التّوزيع السّنوي للمحتوى**". فهو على شكل جدول مرتّب ومحكم، يتوزّع على عشرة (10) محاور وهي: (المدرسة، العائلة، الأعياد، الصّحة، وجسم الإنسّان، العلاقات الإجتماعيّة، الطبيعة والبيئة، الرّيف وخدمة الأرض، بالإضافة إلى المدينة والحرف، الإعلام ووسائل النّقل، وأخيرا الألعاب).

تتفرّع بدورها إلى ثلاثين (30) وحدة تعلّمية، و كلّ وحدة تتفرّع هي الأخرى إلى مجموعة من الشاطات، التي تمتدّ على أربع (04) صفحات، صفحتين للقراءة والتعبير الشفوي، وصفحتين لتوظيف اللّغة، وأنّ كل محور من المحاور العشرة يتأسّس على مشروع كتابي، وهذا الأخير عبارة عن عمل كتابي يقوم به التلاميذ، كما تعدّ هذه المشاريع كذلك من العمليّات الطموحة لما فيها من تعاون بين المتعلّمين الّذين ينجزون عملا مشتركا، ويقيّمونه بأنفسهم. بعد أن يكونوا قد قاموا بدمج معارفهم السّابقة. وهذه المشاريع هيّ (كتابة رسالة، كتابة دعوة، كتابة بطاقة تهنئة، بالإضافة إلى كتابة قائمة، كتابة قصّة، كتابة شعر، كتابة نصّ سردي، إنجاز دليل، وكتابة حوار، وفي الأخير إنجاز لافتة).

وتجدر الإشارة إلى أنّ كلّ مشروع كتابي، يمتد على صفحتين إثنتين، بالإضافة إلى وقفة تقييميّة ونصّ توثيقي، ونص للمحفوظات كلّ منهم خصّصت له صفحة قائمة بذاتها.

وسنتناول الآن بالتّفصيل هذه المحاول وكلّ محتوياتها.

2-1 المحور الأوّل:

والّذي جاء تحت عنوان "**المدرسة**" يتضمّن ثلاثة نصوص (التلميذة الجديدة، زيارة المكتبة الوطنيّة، في ورشة الرّسم). كما نتعرّف على الصيّغ و الأساليب الّتي تتطرّق إلى موضوع صيّغ الإضافة (كذلك، ايضا).

أمّا في مجال التّراكيب والظواهر النّحويّة فنجد (النّص، الفقرة، والجملة)، بالإضافة إلى موضوع المعجم الّذي يقدّم الرّصيد الخاص بالمدرسة وبالخريف أمّا في مجال الصرف فنجد الضمائر المنفصلة (هو،هي)، والّذي يليه درس الإملاء، يقوم بتعريف (ال) الألف و اللاّم القمريّة والشمسيّة، أمّا فيما يخصّ المشروع الكتابي، الّذي جاء تحت عنوان "**كتابة رسالة**".

أمّا النّص التوثيقي فهو يتناول النّص الوصفي الإخباري الّذي موضوعه الكتب والكتابة، كما نجد الجزء المتعلّق بالمحفوظات الّذي يقوم على النّص بعنوان "**نشيد الأطفال**" وأخيرا نجد وقفة تقييميّة من أجل معرفة مدى فهم التّلاميذ للدّروس والتأكّد من قدرتهم على تلقّي المعلومات، من فهمهم للنّصوص، وقدرتهم على تركيب الصّيغ، وامكانهم من كتابة فقرة وإثراء رصيدهم اللّغوي.

2-2 المحور الثّاني:

والّذي جاء تحت عنوان "**العائلة**"، يتضمّن ثلاثة نصوص (أسرة البوم الصّغير، التعاون في الأسرة، عفاف أمّ صغيرة)، كما نتعرّف على الصيّغ

والأساليب والّتي تعالج الرّوابط (الواو، الفاء، ثمّ)، والّذي تليه التّراكيب والظّواهر النحوية (الإسم، الفعل، الحرف).

أمّا جزء المعجم فهو يتناول الرّصيد الخاص بالعائلة، والرّصيد الخاص بالمنزل، أمّا فيما يخصّ موضوع الصّرف فيقوم على دراسة الضمائر (أنا، نحن) مع الفعل المضارع، كما يدرس موضوع الإملاء أي كيفيّة كتابة فقرة أو أي نص آخر، بعدها يليه مشروع كتابي يتضمّن "**كتابة دعوة**"، بالإضافة إلى صفحة النّص التوثيقي فهي تبيّن للتلميذ كيفيّة كتابة نص وصفي إخباري، حول موضوع الأسرة. كما نجد نصّ المحفوظات الّذي جاء تحت عنوان "**الأم**"، "**جدّتي**". مختوما بوقفة تقييميّة لمعرفة مدى قدرة التّلميذ على تلقي المعلومات، وفهمه للنّصوص، وكيفيّة توظيف التّراكيب والصيّغ وإثراء لغتهم.

2-3 المحور الثالث:

الّذي تضمّن عنوان "**الأعياد**" الّذي يقوم على ثلاثة نصوص (وليد يصوم لأوّل مرّة، سروال عليّ، ديك العيد)، بالإضافة إلى الصيّغ والأساليب.

يليه درس التّراكيب والظواهر النّحويّة، الّذي يعالج موضوع (النّكرة والمعرفة، المذكّر والمؤنّث، المفرد والجمع)، كما نجد قسم خاص بالمعجم تناول من خلال أضداد الصّفات كما يلي ذلك موضوع الصّرف الّذي يتناول دراسة (السّين وسوف). بالإضافة إلى درس الإملاء الّذي يدرس (التنوين بالضّم، التنوين بالفتح، التنوين بالكسر)، يليه مشروع كتابي، فهو يقدّم للتلميذ كيفيّة "**كتابة بطاقة تهنئة**"، بالإضافة إلى نصّ توثيقي يقوم بدراسة نص حول عيد الإستقلال، يتبعه نصّ للمحفوضات تحت عنوان "**الإحتفال بالعيد**".

كلّ ذلك ينتهي بوقفة تقييميّة لمعرفة مدى فهم النّصوص وتوظيف التّراكيب والصيّغ وإثراء اللّغة.

2-4 المحور الرّابع:

الّذي جاء تحت عنوان "**الصّحة وجسم الإنسان**"، يعالج ثلاثة نصوص (مرض آمين، سليمان والدّواء الضار، منى مريضة)، نجد فيه موضوع لدراسة الصيغ والأساليب (اللإستفهام، النّفي والأمر) مثل: لماذا؟ آلا؟ النفي ب "**لا**"، "**عليك أن**"، كما يعالج دراسة (جمع التّكسير، جمع المذكّر السّالم، المؤنّث السالم) من خلال جزء التّراكيب والظّواهر النّحوية، يليه جزء المعجم الّذي يدرس الرّصيد الخاص بالأطعمة، والطّب، يلي ذلك موضوع الصّرف، والّذي يدرس استبدال الإسم بالضّمير الغائب (هو، هي، هما، هم، هنّ) ضف إلى ذلك جزء الإملاء الّذي يقوم هو الآخر بدراسة (الألف المقصورة في الأسماء، الألف المقصورة في الأفعال، الألف المقصورة في الحروف). يلي ذلك مشروعا كتابيّا يقدّم للتلميذ، "**كتابة قائمة**" . بالإضافة إلى النّص التوثيقي الّذي قدّم نصّا علميا حول فوائد الأطعمة، يليه نصين للمحفوظات تحت عنوان "**طبيبة حيّنا**" "**حليب**"، وأخيرا وقفة تقييميّة حول معرفة مدى فهم التلاميذ للنّصوص وتوظيفهم للتّراكيب، ومعرفتهم لكتابة الألف المقصورة، وإثراء لغتهم.

2-5 المحور الخامس:

جاء تحت عنوان "**العلاقات الإجتماعية**"، يدرس النّصوص التالية (بائعة الكبريت1، بائعة الكبريت2، البنات الثلاث) أمّا في مجال الصّيغ والأساليب. فقد تناول دراسة الأساليب التالية (في يوم من الأيّام، بينما وهكذا، لاشك أنّ، الواحدة تلوى الأخرى) أمّا التراكيب والظواهر النحوية عالجت (الجملة الفعلية البسيطة، الجملة الإسمية البسيطة، وجمل إسمية أخرى).

كذلك بالإضافة إلى جزء المعجم الذي اهتم بموضوع (الترادف، الأضداد في الأسماء والأفعال) كما تناول موضوع الصّرف (استبدال الإسم بالضمير المتّصل به، "**ها**")

أمّا فيما يخص الإملاء فهو يبيّن للتلميذ كيفية كتابة الهمزة في أوّل الكلمة وفي وسط الكلمة، وفي آخرها، أمّا فيما يخص المشروع الكتابي الذي يحث التلميذ على كتابة قصة، مصحوبا بنص توثيقي الذي تناول نص إخباري حول التضامن بعدها يليه نص للمحفوظات بعنوان "**جيراننا**"، وانتهى كل هذا بوقفة تقييمية وذلك من اجل اختبار التلاميذ من خلال فهمهم للنصوص ومدى استطاعة توظيفهم للتراكيب والصيغ، وإثراء لغتهم.

6-2 المحور السادس:

المتضمّن عنوان "**الطبيعة والبيئة**"، تناول على خلاف المحاور الأخرى اكبر عدد من النصوص وهي أربعة: (السحابة المسافرة، البطّ الصغير، قوس قزح والعصافير، الأشجار والعصفور الصّغير). ضف إلى ذلك دراسة الصّيغ والأساليب كدراسة (الصفة، صيغة الحال، صيغة الّذي والّتي، أيّها، أيّتها)، يليه أكبر عدد من التراكيب والظواهر النّحوية، التي قامت بدراسة (الجمل الفعليّة + الصّفة، الجملة الفعليّة + الحال، الجملة الفعلية + الصّلة: الذي والتي، ضف إلى ذلك جزء المعجم الّذي يقوم على دراسة (الترادف، الرّصيد اللّغوي الخاص بالعصافير، الرّصيد الخاص بأنواع الأشجار. بالإضافة إلى موضوع الصّرف الذي قام بدراسة (الضمائر: "أنا، أنتَ، أنتِ" مع الماضي والمضارع) بعدها جاء جزء الإملاء الّذي يتضمّن دراسة (التاء المربوطة، التّاء المفتوحة، والأسماء الموصولة: "الذي، التي، اللّذان واللّتان") أمّا فيما يخصّ المشروع الكتابي فتضمّن: "**كيفية كتابة شعر**" ضف إلى ذلك النص التوثيقي الذي يقوم بدراسة نص علمي، يليه نصين للمحفوظات جاءتا تحت عنوان، "**العصافير**" و "**الماء**".

ختاما بوقفة تقييمية لإختبار مدى فهم التلميذ للنّصوص واستطاعته توظيف الصّيغ والتراكيب، وإثراء رصيده اللّغوي.

2-7 المحور السابع:

الذي جاء تحت عنوان "**الرّيف وخدمة الأرض**"، الذي يحتوي بدوره على ثلاثة نصوص: (الضيعة السّاحرة، قطيع الأغنام، في حديقة المنزل) .

كما يدرس هذا الأخير الصيّغ والأساليب: (المثنى والجمع: "هاذان، هؤلاء"، "لم" +"بل"، "ما"، "حتى")، تراكيبه وظواهره النحويّة تقوم بدراسة: (الجملة الإسمية المنفيّة ب"ليس"، الجملة الفعلية المنفيّة ب"لا"، الجملة الفعلية المنفيّة ب"لم"، "لن"). أمّا فيما يخص مجال المعجم فتناول الرّصيد الخاص: "بالبادية والرّيف، الرّصيد الخاص بخدمة الأرض، الرّصيد الخاص بأدوات الفلّاح) كما تناول موضوع الصّرف: دراسة كيفيّة توظيف "ما" و"لا" مع الفعل الماضي والمضارع. وجزء الإملاء الذي يدرس (الألف بعد الواو في الأفعال، كتابة: "لكن، هكذا، إله") يليه مشروع كتابي الذي اهتم بدراسة كيفية "كتابة نص سردي" بالإضافة إلى نصّ توثيقي لدراسة نص إخباري حول فوائد الحبوب والحيوانات. متبوعا بمحفوظتين بعنوان: "في مطلع الرّبيع"، "من أغاني الرّعاة" وأخيرا وقفة تقييميّة من أجل معرفة مدى فهم التلاميذ للدروس المقدّمة.

2-8 المحور الثامن:

تحت عنوان "**المدينة والحرف**" . جاءت نصوصه تحت العناوين التاليّة: (في المدينة، ساعي البريد، دبدوب الطبّاخ)، يليه دراسة الصيّغ والأساليب (المثنىّ و الجمع، هاذان وهؤولاء، "لم"، "بل"، "ما"، "حتى")، كما تناول دراسة: (الجملة الفعلية + ظروف المكان: "أمام، وراء، قدّام"، الجملة الفعلية + ظروف الزمان، "بعدما، عندما") والجملة الفعليّة + حروف

الجرّ:"في، إلى، على") أمّا فيما يخص المعجم فقد اهتمّ بدراسة الرّصيد الخاص بالمدينة، والرّصيد الخاص بالحِرف وموضوع الإملاء الذي يقوم بدراسة (الكاف + التعريف، الباء+ التعريف، واللاّم + التعريف).

أمّا فيما يخص المشروع الكتابي فقد اهتمّ بدراسة "**كيفيّة إنجاز دليل**". ثمّ تلاه نص توثيقي عالج نصّ إخباري حول الصّناعة اليدويّة والحرف. متبوعا بنص للمحفوظات بعنوان "النّجار" وأخيرا وقفة تقييميّة متعلّقة بمدى فهم النصوص بالنسبة للتلاميذ، وتوظيفهم للتراكيب والصيّغ. ومدى إتقانهم للكتابة وإثراء لغتهم.

2-9 المحور التاسع:

تحت عنوان: "**الإعلام ووسائل النّقل**". الذي ينقسم إلى ثلاثة نصوص: (الصّغير الكبير، الجهاز العجيب، بين الماء والسّماء). الذي يليه قسم الصّيغ والأساليب فهو يهتم بدراسة الصّيغ الإنسانية كالإستفهام: "هل"، "كم"... وأساليب التّحسر "**آه**" وأساليب الاختيار "**أم**" ، والضمير الغائب "هو" أمّا فيما يخص الظواهر اللغويّة والنّحوية فهو يدرس (الجملة الاستفهامية "بالهمزة" و"هل"، الجملة الاستفهامية ب"من،وماذا"، والجملة التعجّبية). ضف إلى ذلك قسم المعجم الذي تناول الرّصيد الخاص بوسائل الإتصال، أمّا فيما يخصّ الصّرف فهو يبين للتّلميذ كيفيّة توظيف فعل الأمر، يليه درس الإملاء الذي يتناول كيفيّة كتابة علامات الوقف.

أمّا فيما يخصّ المشروع الكتابي فيهتّم بدراسة كيفيّة كتابة حوار. كما اهتّم جزء النّص التوثيقي بمعرفة نصّ إخباري حول وسائل النّقل أمّا نصّ المحفوظات فجاء بعنوان"القبطان الصّغير". وأخيرا وقفة تقييمية للتّأكد من مدى فهم التلاميذ للدروس التي تناولوها.

2-10 المحور العاشر:

تحت عنوان "**الألعاب**" انقسم خلافا للمحاور السّابقة إلى أقّل عدد من النّصوص وهي إثنين: (في مسبح الحديقة، ومهرجان الألعاب).

يليه دراسة الصيغ والأساليب مع "لكي" أمّا فيما يخص توظيف اللّغة فهو كذلك تناول موضوعين حول (دراسة الجملة مع "لكي"، لأن، ومراجعة التراكيب والصّيغ، ضف غلى ذلك قسم المعجم الّذي اهتمّ بدراسة الرّصيد الخاص بالألعاب والرّياضة، امّا موضوع الصّرف والإملاء فهما عبارة عن مراجعة فالأوّل اهتمّ بمراجعة بعض التراكيب والصّيغ والثّاني اهتم بمراجعة التّاء المربوطة والمفتوحة.

يليه مشروعا كتابيّا يوضح لنا كيفيّة إنجاز لافتة. ونصّا توثيقيا لدراسة نصّ إعلامي حول الألعاب، متبوعا بنص للمحفوظات بعنوان "**أرجوحتي**". مختوما بوقفة تقييميّة تساعد على معرفة إمكانية التلاميذ من توظيف اللّغة وإثراء الرّصيد اللّغوي لديهم.

المبحث الثاني: صوّر الكتاب

تضمّن الكتاب المدرسي للسّنة الثالثة إبتدائي "**كتابي في اللّغة العربيّة**" مجموعة كبيرة من الصوّر نذكر منها:

1- صوّر المحاور:

وعددها عشرة (10) صوّر، وبالتالي فهي بعدد المحاور، وهي عبارة عن رسومات ملوّنة بألوان مختلفة، احتلت كلّ واحدة منها على صفحة كاملة، ويفترض أنّها تعكس موضوع المحور، ونلاحظ أنّ بعضها قد تطابقت مع موضوع المحور، وشكّلت توضيحا تامّا، وبعضها تطابقت جزئيّا، وبعضها الآخر لم يتطابق ومضمون المحور.

أ)- الصّور التي تطابقت مع مضمون المحور:

الصورة الموجودة في المحور الثالث (03): تحت عنوان "**الأعياد**"، نرى أنّها جسّدت لنا الموضوع. فهي صوّرت لنا أناس يحتفلون بيوم العيد، فرحين، مبتهجين، يتبادلون القبل، وأطفال يحملون ألعاب بألوان مختلفة، كما نلاحظ إرتداء هؤلاء الأطفال لملابس جميلة، وهذا كلّه دليل على وجود مناسبة ألا وهي العيد.

الصّورة الموجودة في المحور الخامس (05): تحت عنوان "**العلاقات الإجتماعية**" نلاحظ أنّها تطابقت مع مضمون العنوان، فهي تصوّر لنا كرة أرضية، يحيطون بها مجموعة من الأفراد، متماسكي الأيدي، يشكّلون حلقة حول هذه الكرة، والتي هي عبارة عن موقع يجمع النّاس، تربط بينهم علاقات إجتماعية كما نلاحظ أنّهم يرتدون ملابس مختلفة، يمثّل كل واحد المجتمع الذي ينتمي إليه.

الصّورة الموجودة في المحور السّادس (06): تحت عنوان "**الطبيعة والبيئة**" تطابقت مع مضمون المحور، فهي تصوّر منظر طبيعي به أشجار عاليّة، وبعض الأنواع من الحيوانات (غزال، طير، أرنب). كما يوجد بها بعض الحشائش وسماء زرقاء بها القليل من السّحاب. فهذه المظاهر كلّها هي من المكوّنات الأساسية التي تحتوي عليها الطبيعة والبيئة.

الصورة الموجودة في المحور التاسع (09): " **الإعلام ووسائل النّقل**" تطابقت مع المضمون، فهي تصوّر لنا وسائل الإعلام المتمثّلة في (الكمبيوتر، الهاتف النقال).

أمّا وسائل النّقل فتتمثل في (الطائرة، دراجة نارية، سيّارة أجرة، حافلة لنقل المسافرين، باخرة، قطار كهربائي)، وكلّ هذه الوسائل قديمة تطوّرت في وقتنا الحالي، فأصبحت سهلة الاستعمال عند المواطن،

الصّورة الموجودة في المحور العاشر (10): المتضمّن عنوان "الألعاب" نلاحظ أنّها تطابقت مع مضمون المحور، فهي تصوّر لنا مجموعة كبيرة من الأشخاص كبارا وصغارا في حديقة للألعاب، بعضهم يحمل ألعابا، والبعض الآخر يحمل مثلّجات، كما نلاحظ وجود أطفالا صغار يحملون آلات للموسيقى، ونلاحظ كذلك أنّها أعطت لنا مجموعة من الألعاب من بينها: لعبة العنكبوت، ولعبة العجلة.

ب)- **الصوّر التي تطابقت جزئيا مع المحور:**

الصّورة الموجودة في المحور الأوّل (01): تحت عنوان "**المدرسة**" تطابقت تطابقا جزئيا فهي لم تعط لنا إلاّ الجزء القليل من مضمون المحور، وذلك من خلال تصويرها معلّمة ترتدي مئزر، وتحمل بيدها محفظة ومسطرة، وبجانبها يبدو أنّها المديرة، مع وجود بعض التلاميذ في فناء المدرسة يحملون محافظ فكان من الأجدر أن تبيّن لنا صورة كاملة لمدرسة.

الصّورة الموجودة في المحور الرابع (04): المتضمّنة عنوان "**الصّحة وجسم الإنسان**" نلاحظ أنّها لم تصوّر لنا من المضمون سوى جزء قليل، وذلك من خلال وجود بناية كُتِبَ عليها مستشفى لكنّها غير واضحة، بالإضافة إلى وجود بعض المرضى وإدخالهم إلى غرفة الاستعجالات، مع وجود رجل مُقْعَدْ وآخر يسير على عصا، عوض آن تصوّر لنا مستشفى بحقيقته، مع وجود أطباء يرتدون مآزر وأدوات طبيّة، سيّارات إسعاف في الخارج، وأناس كُثُرْ.

الصّورة الموجودة في المحور الثّامن (08): تحت عنوان "**المدينة والحرف**" صوّرت لنا جزءا قليلا من مضمون العنوان، وذلك من خلال تصويرها لبنايات عالية، مع وجود سيّارات وأشخاص، والقليل من المحلاّت (مخبزة، جزّار) كما يوجد بها متحف كبير وحدائق عوض أن تصوّر لنا بالإضافة إلى كلّ هذا أنواع الحرف والمصانع، (زرابي، صناعة الفخّار مثلا.)

ج- الصوّر التي لم تتطابق مع مضمون المحور:

الصورة الموجودة في المحور الثاني (02): المتضمن عنوان "**العائلة**" وجدنا أنّها لا تتطابق مع مضمون العنوان، فالمحور يتحدّث عن العائلة وعلاقة أفرادها بعضهم ببعض وتماسكهم، وكيفية التعاون فيما بينهم، أما الصورة فلم تعكس لنا ذلك فهي أعطت لنا صورة لطفل وبنت في فناء منزل يبدو ريفي وسط حديقة أو حقل كما يوجد أمام المنزل شجرة عليها بومة كما يظهر في الصورة شروق الشمس مع وجود طيور وبعض الأزهار الحمراء، كما رُسم قلب على النافذة فكان من الأجدر أن تصوّر لنا عائلة كاملة تتكون في الأساس من أب، أم وأبناء.

الصورة الموجودة في المحور السابع (07): تحت عنوان "**الرّيف وخدمة الأرض**" لم تتطابق ومضمون المحور، لأنها تصوّر مجموعة من الأطفال متقاربي السّن، فالمكان المتواجدين فيه غير واضح فليس هناك دليل على أنّه مكان ريف. فقد يكون حديقة موجودة في المدينة أو مكان لمدرسة.

من خلال دراستنا نستنتج مايلي:

أنّ صوّر المحاور هي تعبير شامل للنّصوص التي تحتويها وتتضمّنها مثلا:

- **محور "المدرسة"**: تضمّن النصوص الآتية (التلميذة الجديدة، زيارة المكتبة الوطنية، في ورشة الرّسم) .
- **محور "العائلة"**: والذي تضمّن كذلك النصوص الآتية: (أسرة البوم الصّغير، التعاون في الأسرة، عفاف أمّ صغيرة).

2- صوّر النصوص:

وعددها سبعة وأربعون (47) صورة وهي عبارة عن رسومات ملوّنة، تحتل جزءا صغيرا من الصّفحة نلاحظ انّ بعضها تطابق مع مضمون

النصوص، وبعضها الآخر تطابق تطابقا جزئيا، والبعض لم يتطابق أصلا مع مضمون النّصوص.

أ- **الصور التي تطابقت مع مضمون النّص:**

في الصّفحة الرّابعة عشر (14): يوجد صورتان تحت عنوان "زيارة المكتبة الوطنية". نلاحظ أنّهما تطابقتا ومضمون النّص الذي يتحدّث عن حوار جرى بين "سندس، و"ريم" على المعلّمة التي أرادت مفاجأتهما بزيّارة المكتبة الوطنية وعند وصول اليوم المحدّد توجّه التّلاميذ مع معلّمتهم وعند وصولهم دخلوا إلى المكتبة المكوّنة من رفوف كبيرة وصغيرة من الكتب.

ثمّ تحدّث النّص على تزاحم الأطفال حول رجل ليحكي لهم قصصا، وعلامات الفرح والسّرور باديّة على وجوههم، وعند عودة التلاميذ إلى قسمهم صباحا بدأ يصف كلّ واحد مدى إعجابه بالمكتبة.

فالصّورة الأولى صوّرت لنا وجود التلميذتين أمام رفوف من الكتب، يحاولان الإطّلاع عليها، أمّا الصّورة الثانية فقد وضّحت لنا وجود رجل حوله مجموعة من الأطفال يروي لهم قصصا، وهم فرحين مبتهجين بذلك.

الصّورة الموجودة في الصّفحة الثمانية عشر (18): بعنوان "**في ورشة الرّسم**" نلاحظ أنّها تطابقت مع مضمون النص، لأنّه يتحدّث عن حلول فصل الخريف، وعن اجتماع التلاميذ في ورشة الرسم يحاولون رسم صورا لفصل الخريف، الذي من مميّزاته قلّة حرارة الشمس وتراكم الغيوم الرماديّة في وسط السّماء، وعن تعرّي الحقول وطيران أوراقها الصّفراء وتنافرها يمينا وشمالا كما يتميّز هذا الفصل بمغادرة البلابل والعصافير نحو الجنوب كما تحدّث النص كذلك عن عصف الرّياح بقوّة، وتمايل أغصان الأشجار وقصف الرّعد وسقوط الأمطار.

فالصّورة المقابلة له وضّحت لنا كل ذلك، فهي صوّرت لنا مجموعة من التلاميذ مجتمعين في ورشة رسم مع وجود معلّمة واقفة أمامهم. فهم يقومون برسم منظر لفصل الخريف، بعضهم واقف والبعض، الآخر جالس مع وجود أوراق للرّسم، وأقلام تلوين.

في الصّفحتين الثمانية والعشرين (28) والتاسعة والعشرين(29): نلاحظ وجود ثلاثة (03) صوّر بعنوان "**أسرة البوم الصّغير**" مطابقة لمضمون النص، فهو يحكي لنا عن الحوار الذي جرى بين السيّد والسيّدة "**بوم**" حول إبنيهما الصّغير الذي يعاني من نقص في البصر، فهو يقرّب الكتاب إلى عينيه عند قراءته، حيث طلبت السيّدة "**بوم**" من زوجها أن يأخذها إلى الطبيب، فحين استيقظ البوم الصّغير أخبرته أمّه بذلك، لكنّه رفض الأمر خوفا منه أن يصبح قبيحا بعد ارتدائه للنّظارة وبعد إقناعه توجهوا إلى طبيب العيون فاختار البوم الصغير نظارة أعجبته، وبالتّالي أصبح يرى الحروف كبيرة وجميلة.

الصّورة الأولى توضّح لنا غصن شجرة به السّيدان "**بوم**" وهما يتناقشان حول موضوع إبنهما الصّغير مع وجود شمس صفراء، وبعض الغيوم.

أمّا الصورة الثانية، فهي توضّح لنا غصن شجرة به البوم الصغير يحمل كتابا وهو يقرّبه إلى عينيه فهذا يدلّ حقيقة على أنّه لا يرى جيّدا.

والصورة الثالثة تصوّر لنا غصن شجرة به البوم الصّغير، وهو يرتدي النّظارة، يحمل بيده هديّة مع صديقه.

الصّورتان الموجودتان في الصّفحة الإثنين والثلاثين (32): تحت عنوان "**التعاون في الأسرة**" انطبقتا مع مضمون النص، الذي يتحدّث عن "**منير**" وأخته "منى" اللّذان يسكنان في الطّبق الأوّل من العمارة، وكيف قاما بتنظيف البيت وترتيبه، "**فمنير**" يقوم بمسح بلاط المطبخ، وذلك بعد إحضاره الدّلو والمكنسة والفرش، وأمّا "**منى**" فأخذت تزيل الغبار عن الكراسي والمائدة، ثمّ

نظّفت غرفة الألعاب ورتّبتها. بعدها قامت بغسل الملابس في الغسّالة. وهذا ما وضّحته الصورتان التي صوّرت لنا "**منى**" وهي تقوم بوضع الملابس داخل الغسّالة، "ومنير" وهو في المطبخ حاملا لمكنسة وفرش، وبجانبه دلو.

في الصفحتين السادسة والثلاثين والسّابعة والثلاثين (37): يوجد نص مرفوق بصورتين تحت عنوان "عفاف أمّ صغيرة" فهما تتطابقتا مع مضمون النّص الّذي يتحدّث عن عفاف وحبّها لدميتها حيث قامت بنزعها ملابسها ووضعها في المغطس لتستحمّ بالماء والصّابون، وبعد انتهائها قامت بإلباسها ملابسها، ثمّ حضرت الحليب وناولتها إيّاه.

فالصّورة الأولى تصوّر لنا عفاف وهي تجلس ودميتها على ركبتيها تحمّمها بالماء والصابون.

أمّا الصورة الثانيّة فهي تصور لنا "**عفاف**" وهي تحمل دميتها، بعد أن ألبستها ملابس النّوم، وهي بصدد إرضاعها.

الصورة الموجودة في الصفحة الخمسين (50): تحت عنوان "**سروال علي**" تطابقت مع مضمون النّص، الذي يتحدّث عن حلول عيد الفطر، وعن شراء الملابس الجديدة احتفالا بهذا اليوم. فتحدّث النّص عن ذهاب "**علي**" لشراء الملابس، فاشترى قميصا له ربطة عنق حمراء وسروالا طويلا، وعند عودته إلى المنزل طلب من عائلته أن تقصّر له السروال، التي كانت منهمكة في الشغل استعدادا ليوم العيد، وعند انتهائهم من ذلك، قامت الأم بتقصير السّروال، بعدها جاءت الجدّة وقامت هي الأخرى بتقصيره مرّة ثانية. وهكذا فعلت الأخت وعند ارتداء علي للسّروال وجده قصيرا جدّا، ومنه الصّورة صوّرت لنا علي وهو يرتدي قميصا مع ربطة عنق حمراء مع سروالا قصيرا، وهو ينظر إلى نفسه في المرآة.

الصّورة الموجودة في الصّفحة الإثنين والثمانين (82): تحت عنوان "**بائعة الكبريت1**" تطابقت مع مضمون النّص. الذي يتحدّث عن بنت صغيرة تبيع الكبريت في أيّام الشتاء الباردة، فكانت تشعر بالبرد القارص والجوع الشديد. فهي تمشي حافية القدمين، ترتدي ملابس رقيقة وقديمة جالسة وحيدة، وروائح الطعام اللذيذة تنبعث إلى انفها، فتمنّت أن تكون في هذه المنازل لتنعم بالدفئ والحنان، وعند اشتداد البرد أخذت البنت تشعل عود ثقاب وراء آخر. وكانت كلّما أشعلت واحدا راودتها أحلاما. وبالتّالي فإنّ الصورة كذلك وضّحت لنا هذا من خلال وجود طفلة صغيرة جالسة في إحدى الشوارع بادية عليها حالات الحزن والكآبة، مرتدية ملابس باليّة، بدون حذاء في صقيع البرد.

الصّورة الموجودة في الصّفحة السادسة والثمانين (86): تحت عنوان "بائعة الكبريت2": تطابقت مع مضمون النّص، فهذا النّص مكمّل للنص الأوّل وهو يستمر في الحديث عن بائعة الكبريت، وهي تشعل عود ثقاب رابع وخامس وسادس والأحلام لا تزال، تراودها. حتى ظهرت لها صورة أمّها. فصرخت البنت ونادتها بصوت مرتفع، وهي تأمل أن تأخذها معها. فاقتربت منها وأمسكتها من يديها، ثمّ تحدّث النّص عن استيقاظ أهل القرية ورؤيتهم للبنت وهي نائمة تحت قصر أحد الأغنياء وبالتالي فإنّ الصورة المصاحبة للنّص توضّح لنا وتصوّر حالة هذه البنت، وصورة أمّها وهي تمسك بيديها، بالإضافة إلى وجود مجموعة من عيدان الثقاب المنتشرة حولها.

الصوّر الموجودة في الصفحتين التّسعين (90) والواحدة والتسعين (91): بعنوان "البنات الثلاث"، تطابقت مع مضمون النّص، فهو يتحدّث عن إمرأة توفي زوجها وترك لها ثلاثة بنات، كانت تعمل ليلا ونهارا، لتطعمهنّ حتّى كبروا وتزوّجوا . ثمّ تحدّث عن مرض الأمّ، وطلبها من السّنجاب إحضار بناتها إليها فعند ذهاب السنجاب لإحضارهنّ، تأسفت البنت الكبرى، وأظهرت عدم المبالات وادعائها بأنّها تنظّف، فدعا الله لها أن تبقى تنظّف طول حياتها،

حتى صارت كذلك أما الثانية فأدّعت بأنّها مشغولة كثيرة تنسج اكياس لبيعها، فدعا الله لها أن تبقى تنسج طول حياتها حتى صارت عنكبوت، أمّا الثالثة ففور سماعها بخبر أمّها هرعت مسرعة دون أن تغسل يديها من العجين وذهبت إلى أمّها. فدعى الله لها بالخير حتّى صارت نحلة ذهبيّة تجمع العسل للناس وبالتالي الصورة وضّحت لنا كلّ ماذُكِرَ في النّص، فهي تصوّر لنا ثلاث بنات، وكيف صارت البنتان اللّتان لم تهتما بأمر أمّهما.

الصورتان الموجودتان في الصفحة المائة (100): بعنوان "**السّحابة المسافرة**"، نلاحظ أنّهما تطابقتا مع مضمون النّص الّذي يتحدّث عن إشتداد حرارة الشمس الساخنة على البحر، وإرتفاع البخار إلى السّماء، ممّا شكل سحابة كبيرة، واستلقاء هند وهي تراقبها، حيث أخبرتها بأنّها تريد السّفر عاليا مثلها، لرؤية كلّ الأماكن فقبلت السحابة بذلك، ركبت هند فوق السحاب ذهبت بها إلى التّجوّل بين الحقول فرأت فلاحا حزينا في حقله، فاقتربت منه وسألته عن سبب حزنه، فأجاب أنّه حزين بسبب نقص الماء، الذي أدى إلى موت الزرع، فطلبت هند من السحاب أن تسقط المطر.

فالصّورتان صوّرت لنا ذلك، كوجود سحابة كبيرة تتحرك حاملة فوقها الطفلة هند مع وجود فلاح يحمل بيده آلة من الآلات الفلاحية، وأرض ليس بها زرع.

الصورة الموجودة في الصفحة المائة والثمانية (108): تحت عنوان "قوس قزح" نلاحظ أنّها تطابقت ومضمون النّص الذي يتحدّث على العصافير التي كانت تحمل اللّون الرّمادي الذي سبب لها الحزن الشديد، واجتماعها في الغابة لإيجادها حلا لمشكلتها فقال أحدها أنّ إشراق الشمس في الصّباح هو الّذي يلوّن الفراشات والزّهور، لهذا يجب الذهاب إلى الشمس وطلب منها ذلك.

فلمّا نزل المطر وأطلّت الشمس بعده رسم قوس قزح دائرة بألوان مختلفة فقصدته الطيور وتغير لون ريشها، فهناك العصفور الّذي مرّ باللون الأحمر حتى صار أحمرا. وهناك من مرّ باللّون البرتقالي حتّى صار برتقاليّا.

وبالتّالي فإنّ الصورة بيّنت لنا ذلك إذ صوّرت لنا العصافير باللّون الرّمادي وعند مرورها باللّون الرّمادي وعند مرورها تحت ألوان قوس قزح تغيّرت ألوانها، فهناك عصفور أحمر وآخر برتقالي، وآخر أخضر.

الصّورتان الموجودتان في الصّفحتين المائة وإثني عشر(112) والمائة وثلاثة عشر (113): تحت عنوان "**الأشجار والعصفور الصّغير**" تطابقتا كليّا مع النّص المرفق بها، فهو يحكي لنا عن فصل الشتاء ورحلة العصافير نحو المناطق الحارّة، ولم يبق من هذه الطيور إلاّ عصفورا واحدا نظرا لتكسّر جناحه، ما منعه من الرّحيل، أحسّ بالبرد الشديد فراح يبحث عن مكان يحميه، فوجد شجرة التين فرفضت لأن تحميه نظرا لثقل أوراقها فهي تتعبها ثم واصل البحث فوجد شجرة القسطل، فرفضت هي الأخرى ذلك، فتوجه إلى شجرة الصنوبر فقبلت أن تحميه وتأويه، وتقدّم له مختلف الثّمار حيث عاش سعيدا، فالصّورة الأولى تمثّل شجرة القسطل، وهي ترفض حماية العصفور أمّا الثّانية فهي تمثّل شجرة الصّنوبر وهي ترحّب بالعصفور.

الصّورة الموجودة في الصفحة المائة والإثنين والعشرين (122): تحت عنوان "**الضيعة السّاحرة**"، نلاحظ أنّها تطابقت مع مضمون النص، لأنّ الصورة، صوّرت لنا ضيعة بها منزل ريفي وسط أشجار خضراء، كما نلاحظ وجود مجموعة من الحيوانات (بقرة، كباش، دجاجتين، خيل)، كما نلاحظ وجود ميّاه كما تحدّث النّص عن البادية وعن أصدقاء "**هشام**" وزيارتهم إلى ضيعة هشام وعائلته يوم الخميس وعند وصولهم اندهشوا بالضّيعة المليئة بالخضر المختلفة (بصل، سلاطة، ثوم) كما يوجد بها أشجار كبيرة من البرتقال، الليمون والتفاح مع وجود هضبة عالية وبجانبها حقل تزينه أنواع

الورود المختلفة، كما يوجد هناك حقول تكسوها حلل مزركشة، كما يميّزها انتشار الحيوانات في الساحات الواسعة (بقر، كباش، خيول، وز، بط، دجاج)، ثمّ انتقل النص ليصف لنا أصدقاء هشام وتجوّلهم في أرجاء هذه الضيعة، فالصورة توضح لنا تلك الصيغة وما يحيط بها من أناس وحيوانات مثل: الدجاج، الأغنام والحصان بالإضافة إلى وجود بيت به أشجار.

-**الصورة الموجودة في الصفحة المائة والسادسة والعشرين (126):** تحت عنوان "**قطيع الأغنام**" نلاحظ أنّها تطابقت مع مضمون النص الذي يتحدّث عن بزوغ الفجر وعن جمع الرعاة لقطيع الأغنام والتوجه بهم نحو المرعى الذي يقع في قمة الجبل، وعند وصولهم إليه ظهر امامهم سهل أخضر، بعدها انتشرت الأغنام في هذا السهل ترعى العشب، ثمّ بعد ذلك تحدث النص عن جلوس هؤلاء الرعاة تحت ظل شجرة يلعبون ويعزفون على الناي، هكذا قضى الرعاة يومهم إلى أن حلّ المساء ثم رجعوا فذهب كل واحد إلى منزله.

-ومنه فالصورة تصوّر وجود قطيع من الأغنام منتشرة ترعى، مع وجود مجموعة من الرعاة جالسين تحت ظل شجرة يقومون باللعب ويعزفون على الناي.

-**الصورتان الموجودتان في الصفحتين المائة والثلاثين 130 والمائة والواحد والثلاثين (131):** بعنوان "**في حديقة المنزل**" تتطبقان تطابقا كليا مع محتوى النص الذي يتحدث عن فصل الربيع ومظاهره، وكيف قام كل من "سالم" وأخته "عائشة" في تحضير أرض الحديقة، كما تحدّث النّص عن الأب وهو يساعدهما في عملية الفرس، قاموا بتقسيم الحقل إلى مربّعات، فغرست "**عائشة**" الفرولة، ورسمت بها خطوات مستقيمة في المربّع، كما غرس "**سالم**" بذور الفاصولياء، أمّا الأب فقد كان يزرع المعدنوس، والجلبانة ثمّ أخذت "**عائشة**" المرش وسقت حوض المعدنوس والفراولة و "**سالم**" سقى الفاصولياء والجلبانة.

-فالصورة الأولى تصوّر لنا حديقة بها منزل وسط أشجار وطفلان منهمكان في الغرس والسقي مع والدهما ويحفر لهم الأرض وهو يظهر في السورة الثانية.

-**الصّورة الموجودة في الصفحة المائة والرابعة والأربعين (144):** تحت عنوان "**ساعي البريد**" انطبقت كليا مع محتوى النّص، فهو يتحدّث عن عمّ "**عيسى**" ساعي البريد وهو ينقل الرّسائل بدراجته النّارية، من مكان إلى آخر كما تحدّث عنه وهو يحمل رسالة من رئيس مكتب البريد ليسلمها إلى رئيس البلديّة وفي طريقه إلى هناك وجد نفسه وسط حشد من الدّراجين والمتسابقين فاضطرب وأصابه القلق حيث فقد توازنه في إحدى المنعرجات، لكنّه واصل مسيره إلى أن وصل عند رئيس البلدية، ظنّ هذا الأخير أنّه هو الفائز وأعطوه جائزة، وبالتالي الصّورة صوّرت لنا ساعي البريد وهو يركب درّاجته وبيده رسالة متوجّها إلى رئيس البلديّة مرّ بالناس والمحلات التجارية.

-**في الصّفحتين المائة والثمانيّة والأربعين (142)، والمائة والتاسعة والأربعين (149):** نلاحظ وجود ثلاثة صوّر تحت عنوان "**دبدوب الطباخ الماهر**"، تطابقت كلّها مع مضمون النّص الذي يتحدّث عن رغبة دبدوب في أن يجد عملا، ليعيش من أجره.

بعدما وجد عملا كطباخ عند عمّه، لبس دبدوب ملابس العمل النّظيفة وبدأ بتحضير العجينة لصنع البيتزا، وعند انتهائه، قام بتحضير صلصلة الطماطم في وعاء كبير، لكنّ بعد وقت قصير سقط في الوعاء، فجاء عمّه وأنقذه ورغم كلّ العوائق التي واجهته إلاّ أنّه لن يستسلم لها، فراح يحضّر الفطر واللّحم، فواصل العمل في المطبخ حتّى حقّق نجاحا باهرا، ومنه الصوّر الثلاثة توضّح وتبيّن لنا ذلك، فالسورة الأولى: تصوّر لنا وجود، دبدوب وهو يرتدي لباس العمل (مئزر أبيض وقبعة بيضاء).

-أمّا الصورة الثانيّة فهي توضّح لنا صلصلة الطماطم داخل وعاء كبير.

-الصّورة الثالثة: صوّرت لنا دبدوب بعد تحضيره لطبق البيتزا.

-**الصورة الموجودة في الصفحة المائة والثمانية والخمسين (158):** بعنوان "**بين الماء والسماء**" تنطبق ومحتوى النّص، الّذي جاء في مضمونه حكاية عن عائلتين عائلتا "**مريم**" و"**خديجة**"، اللّتان أرادتا السّفر إلى أقاربهما في الخارج .

اختارت عائلة "**مريم**" السّفر في الطائرة، أمّا عائلة "**خديجة**" فاختارت السّفر على الباخرة، قضتا العائلتان العطلة، وبعد عودتهما إلى المنزل، تبادلتا الزّيارة وحكت كلّ واحدة منهما كيف كانت رحلتها، ووصفت كلّ منهما الوسيلة الّتي تنقّلت بها ومنه: الصورة الأولى تعبّر عن عائلة مريم وهي تركب الطائرة ومعها المضيفة.

-أمّا الصورة الثانية فهي تصوّر لنا الباخرة الّتي اختارتها عائلة خديجة.

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة المائة والثانية والستين (162):** تحت عنوان "**الصّغير الكبير**" تتطابق تطابقا كليّا مع محتوى النّص، فهو يتحدّث على جهاز عجيب وصغير يحمل بين اليدين، ويوضع في الجيب، يسميه البعض نقالا لأنّه ينقل الكلام من هذا إلى ذاك، والبعض يسميه محمولا، لأنّه يحمل معه، ثمّ يتحدّث النّص عن فوائد الهاتف النّقال، ويتطرق إلى حكاية قصة تدلّ على مدى أهميّته لدى الفرد، فالصورة وضّحت لنا هاتف نقال مصوّرة لنا شكله، ولتقريب صورته إلى الطفل وضع له يدين ولسانا وعينين.

-**في الصّفحة المائة والسادسة والستين (166):** يوجد صورتان، تحت عنوان "**الجهاز العجيب**"، فهما قد تطابقتا مع مضمون النّص، الذي يتحدّث عن جهاز كبير أحضره الأب لإبنه في يوم ميلاده، الذي فرح به كثيرا وشكره على ذلك وقبّله، فأخذ الجهاز إلى غرفته، عندما فتحه وجده حاسوب، فعند الضغط على الزّر تكلّم الحاسوب وهو يقول: مرحبا بك وأخبره أنّه سيجد كلّ ما

يحتاجه من ألعاب مسليّة كما يستطيع أن يتعلّم القراءة، والكثير من الفوائد، والنّصائح الّتي يقدّمها له.

فالصّورة الأولى تصوّر لنا وجود الأب وهو يحمل هديّة

أمّا الصورة الثانية فتصوّر الإبن وهو يحاور الحاسوب.

-**الصّورة الموجودة في الصفحة المائة والسادسة والسبعين (176):** تحت عنوان "**في مسبح الحديقة**"، تطابقت تطابقا كلّيا مع مضمون النّص، الّذي يتحدّث عن حوض السّباحة الّذي اشتراه الأب لأولاده من أجل السباحة، ووضعه في حديقة المنزل، بعدها قام بنفخه وملئه بالماء، وعند إشتداد الحرارة دخل الأطفال للسباحة، وهم يلعبون بالماء، والكرة فالصورة المقابلة للنّص تصوّر لنا وجود مسبح فيه مصعد صغير يضمّ خمسة أطفال بعض يلعبون بالكرة، وبعضهم بطائرات ورقيّة كما تصوّر لنا حديقة وأشجار.

ب) **الصوّر التي تطابقت تطابقا جزئيّا مع النّصوص:**

- **الصّورة الموجودة في الصفحة عشرة (10):** تحت عنوان "**التلميذة الجديدة**" نلاحظ أنّها تطابقت تطابقا جزئيا مع مضمون النّص الّذي يتحدّث عن الدّخول المدرسي وعودة التلاميذ إلى دراستهم، فرحين مبتهجين، في ساحة المدرسة يتبادلون الحديث عن زيّاراتهم والرّحلات التي قاموا بها خلال العطلة الصيفيّة كما تحدّث النّص عن التحاق تلميذة جديدة بالمدرسة، بقسم السّنة الثالثة إبتدائي إسمها "**سندس**" جاءت من مدينة "**جانت**"، ثمّ انتقل للتحدّث عن دخول هؤلاء التلاميذ إلى القسم وترحيب المعلّمة بالتلميذة الجديدة، وتقديمها لزملائها وزميلاتها، كما سألت المعلّمة عن مكان وقوع مدينتها الواقعة جنوب البلاد.

أمّا الصّورة فصوّرت لنا تلاميذ جالسون على طاولات مصنوعة من خشب ومصطبة، ومن الجهة اليمنى وجود معلّمة ترتدي مئزر، كما توجد سبّورة خضراء معلّقة عليها خريطة وتلميذ يقوم بتعيين موقع عليها، فكان من

الضروري أن تصوّر لنا إضافة إلى ذلك إجتماع التلاميذ في ساحة المدرسة وهم يتبادلون أطراف الحديث، مع إعطاء صورة واضحة للتلميذة "**سندس**".

-**الصورة الموجودة في الصّفحة (46):** تحت عنوان "**وليد يصوم لأوّل مرّة**" تطابقت تطابقا جزئيا ومضمون النص الذي يتحدّث عن حلول شهر رمضان، والحوار الّذي جرى بين "**وليد**" وأمّه، وليد الّذي أراد أن يصوم يوم الخامس عشر من شهر رمضان، وطلبه من آمه لإيقاظه من أجل أن يتسحّر، وعند وصول الوقت المحدّد قامت بإيقاظه، وفي الصّباح وجد أخته تشرب الحليب، صار يتلذّذ حتى نصحته أمّه بعدم الأكل والخروج للّعب، وعند إحساسه بالتّعب، عاد إلى البيت ونام قليلا، فبعد استيقاظه، دخل المطبخ فأحضرت أمّه برنوسا أبيضا وشاشيّة حمراء، وبدلة مطرّزة، كما وصف لنا النّص جلوس وليد أمام المائدة ينتظر وقت الإفطار أما الصورة فهي تصوّرلنا إجتماع وليد وعائلته على مائدة الفطور التي تحتوي على أنواع مختلفة من المأكولات والمشروبات، كما تصوّر لنا وليد وهو يرتدي برنوسا أبيضا وبدلة وشاشيّة حمراء، فكان من الأجدر أن تصوّر لنا كذلك أخت وليد التي كانت تشرب الحليب، ولعب وليد بدرّاجته، ومحاورته مع أمّه داخل المطبخ.

-**الصورة الموجودة في الصفحة الرّابعة وخمسين (54):** تحت عنوان "**ديك العيد**" نلاحظ أنّها تطابقت تطابقا جزئيا ومضمون النّص، الّذي يتحدّث عن قدوم عيد الأضحى، وعن عائلة عمي منصور التي كانت تسكن في القرية ولم يكن لديها نقود لشراء أضحية العيد، وعندها فكّرت زوجته وجدت أنّ لديها ديك سمين لذبحه، عندما جاء يوم العيد ذهبت الزوجة لإحضار الدّيك الّذي هرب منها وطار إلى سطح الجيران، بعدها جرى أبناءها وراءه فصار يطير من سطح لآخر وهو يصيح حتى خرج الجيران ليروا ماذا حدث فاكتشفوا أضحية عمّي منصور، ممّا سبّب الشفقة في أنفسهم فقاموا بإهدائهم كباشا و لحما، أما الصورة فتصور لنا مكان أشبه بقرية مع وجود ديك ابيض سمين

فوق خم، وامرأة تحاول الإمساك به ومنه الصورة جزئيّة، لأنّه لا يوجد اي شيء يدلّ على عيد الأضحى مثلا وجود كباشا أو كبش واحد على الأقل وكان من الضروري أن تصوّر لنا أناس يتفرّجون في منزل عمّي منصور كما يصور لنا إحضار الكباش واللحم إلى منزل عمي منصور.

-**الصورة الموجودة في الصفحة الرّابعة والستّين (64):** "**مرض أمين**" تنطبق جزئيا مع مضمون النّص فهو يتحدّث لنا عن إجتماع عائلة "**موسى**" حول مائدة الفطور وطلب موسى من أبيه السّماح له بزيارة صديقه المريض، توجه موسى مع زملائه إلى بيت "**أمين**" فوجدوه ممدّدا على السرير، وبدأ يحكي لهم سبب مرضه وعن ذهابه مع والده إلى الطبيب وشراء الأدوية اللازمة بالإضافة إلى أن النّص يتحدّث عن حوار أمين مع جدّه.

والصورة تصوّر لنا "**أمين**" يمشي أمام بائع المثلجات وهو يحمل محفظة زرقاء وبيده شطيرة، فكان من الضروري أن تصوّر لنا موسى مع زملائه وذهابهم إلى منزل "**أمين**" لزيارته كما يجب أن تصوّر لنا أمين وهو مريض وحوله زملاءه.

-**في الصفحة الثمانيّة والستين (68):** توجد صورتان تحت عنوان "**سليمان والدواء الضار**" تطابقت تطابقا جزئيا مع مضمون النّص الذي يتحدّث عن شعور "**سليمان**" بوجع في بطنه وتناوله لدواء غير مخصّص له مما زاد من ألمه مما سبّب له احمرار في وجهه وانتفاخا في خدّاه وصفرة عينيه فبدأ بالبكاء حيث سرعت أمّه إليه مندهشة لما أصابه فاخبرها بما حدث له، ثم أسرع إليه أبوه وأخذه إلى المستشفى، فأدخلوه إلى قسم الاستعجال وفحصه الطبيب ووصف له دواء.

والصورة تصوّر لنا سليمان وهو نائم في فراشه مع ظهور حبيبات حمراء على جسده، مع وجود طاولة أمامه بها قارورة دواء وكأس به ملعقة، فكان

من الضروري ان تصوّر لنا آمين على الكرسي ومحاولته جلب الدواء من فوق الخزانة وتناوله، كما يجب وضع صورة لإمّه وأبيه، مع وجود مستشفى وأطباء.

-**في الصفحة إثنين وسبعين (72) وثلاثة وسبعين (73):** يوجد صورتين تحت عنوان "**منى مريضة**" نلاحظ أنّها تطابقتا تطابقا جزئيا مع مضمون النّص، الّذي يتحدّث عن خروج "**منى**" للّعب بالثلج دون إرتداء ملابسها الصّوفية، ممّا تسبّب لها المرض، وعند عودتها إلى المنزل وهي ترتعش، نزعت لها أمّها ثيابها المبلّلة وألبستها ثيابا جافّة ثمّ انتقل النّص ليتحدّث عن حضور الطبيبة وفحصها لمنى واعطائها وصفة دواء، ثمّ تحدّث عن ذهاب والدها لإحضار الأدويّة، وعن بقاء "**منى**" في الفراش إلى أن شوفيت.

-فالصورة الأولى تصوّر لنا وجود "**منى**" وهي تلعب بالثلج مرتديّة لملابس قصيرة ورقيقة دون إرتداء معطف وأمامها كلب صغير، مع وجود بعض الأطفال يلعبون.

- أمّا الصورة الثانية فتصور "**منى**" وهي مريضة ملقيّة على سريرها.

الصورتين صوّرتا جزءا قليلا من المضمون، وذلك لعدم وجود منى مع أمّها ووجود طبيبة تقوم بفحصها كما لم تصوّر لنا ذهاب والد منى لإحضار الدواء.

-**الصّورة الموجودة في الصفحة المائة وأربعة (104):** تحت عنوان "البط الصّغير" تطابقت تطابقا جزئيا مع مضمون النّص الذي يتحدّث عن انعدام الماء وخروج البط الصّغير إلى البركة للاستحمام، وتفاجئه عندما وجد البركة خاليّة، إلا حفرة صغيرة لا تكفي إلا لضفدعة، ثمّ انتقل ليصف لنا إوزّة كبيرة مع فراخها مندهشة من انعدام الماء، والتي رأت أنّ المزارع هو سبب هذا كلّه، بعدها مرّ سراب من البطّ يطير فأراد البط الصغير الطيران معهم، ونصح النعجة له، بعد ذلك ذهب البط الصّغير وحده ليبحث عن الماء، ويطلب من الله

أن ينعمه بقطرة من الماء، إلاّ أنّه شاهد البركة مملوءة بالماء بعد سقوط المطر، بعدها شرب البط واستحمّ.

-فالصورة تصوّر لنا وجود بطّة صغيرة أمام بركة خالية من الماء لا تكاد تكفي لضفدعة، مع وجود ضفدعة صغيرة بلون أخضر، ومنه الصّورة لم تصوّر لنا كل ما ذكر في النّص: فكان من الضروري أن تصوّر لنا أيضا وجود مزارع مع بقرة ووجود سراب للبط يطير في السّماء يبحث عن الماء.

-**الصورة الموجودة في الصفحة المائة والأربعين (140):** تحت عنوان "في المدينة" تطابقت تطابقا جزئيا مع مضمون النّص، الّذي تحدّث عن اقتراب موعد عطلة الرّبيع، وعن الحوار الذي جرى بين سعاد وسليم، مع والدهما الّذي أراد أن يأخذهما في رحلة إلى المدينة ركبت الأسرة الحافلة متوجّهة وسط المدينة، فاختاروا فندقا ونزلوا فيه، بعدها خرجت الأسرة للتجوّل في الشارع الكبير الذي كان يعجّ بالحركة، مع وجود محلات مزيّنة بالأضواء، وحدائق مغطاة بمساحات خضراء، مزيّنة بدوائر الأزهار مع نافورة، يحيط بها حوض مائي، يسبح فيه البط والإوز، وألعاب للأطفال، كما قام الأطفال بالتّنزه في حديقة الحيوانات أين اكتشف الأطفال عالما جديدا، أمّا الصورة فصوّرت لنا وجود طفلين أمام بوابة حديقة الحيوانات، دون تصوير الأشياء الأخرى المذكورة من حيوانات، أزهار، حدائق، أضواء، محلات، نافورة بها ماء.

-**الصّورة الموجودة في الصفحة المائة والثمانين (180):** تحت عنوان "**مهرجان الألعاب**" تنطبق جزئيا مع مضمون النّص الذي يتحدّث حول مدينة يقام فيها مهرجان في فصل الصّيف، تشارك الفرق الموسيقيّة، وألعاب السيّارات الكهربائية، والقطار الصغير. والعجلة الكبرى، يتمتّع فيه الكبير والصغير، حيث توجّه كلّ من الأطفال إلى الحديقة العامة يتفرجّون على مختلف الألعاب، والرّقاصات الشعبيّة، ثمّ انصرفوا إلى ساحة الألعاب لشراء التّذاكر وركوب السيارات الكهربائيّة، ثمّ انتقلوا إلى لعبة العجلة الكبرى، كما

قاموا بركوب القطار الصغير، وبعد نزولهم منه توجّهوا إلى منطقة الرّماية، فرموا الأكواب الحديديّة، فأصابوها كلّها، حينها قدّم لهم البائع جوائز جميلة، وعند غروب الشمس عاد الأطفال إلى منازلهم.

-والصّورة المصاحبة تصوّر لنا مجموعة من الأطفال يركبون سيارات كهربائيّة، وإلى جانبهم أطفال يمارسون التّزحلق، كما نجد قربهم الكبار لحراستهم، فكان من الضروري أن تصوّر لنا مهرجان كبيرا متوفر فيه كلّ أنواع الألعاب التي ذكرت في مضمون النّص.

تعتبر الصورة من الوسائل التعليميّة المهمّة في تنظيم المعارف، وبناء المحتوى، فهي تنفرد بخصائص تجعلها أقرب إلى المتعلّم، هذا ما أكدته الأبحاث التربويّة والنّفسيّة، في ميدان التربيّة والتعليم، فهي نصّ ككلّ النّصوص، تتحدّد باعتبارها تنظيما خاصا لوحدات دلاليّة، نلاحظ تقريبا انّ كل نص يحتوي على صورة واحدة، إلا بعض النصوص التي نجد فيها أكثر من صورة، فهناك من هذه الصوّر ما جاءت تكملة للصورة التي سبقتها، ومن بين هذه النّصوص نذكر:

- "**أسرة البوم الصغير**": الذي يحتوي على ثلاث صوّر:

  - **الأولى** : تصوّر لنا وجود السيّد والسيّدة بومة، على غصن شجرة التي جاءت مقابلة للفقرة الأولى والتي تتحدّث عن السيد والسيدة بوم، وهما يتحاوران على مرض إبنهما الّذي كان يعاني من نقص البصر.

  - **الثانية:** صوّرت لنا وجود إبنهما، وهو يقرّب الكتاب إلى عينيه، وهو دليل على إصابته بنقص البصر.

  - **أمّا الثالثة:** فصوّرت البوم الصّغير على غصن شجرة، وهو يرتدي النّظارة مع صديقه الّذي جاء لدعوته إلى الحفل، وهذا ما تضمّنته الفقرة التي

وصفت البوم الصّغير والذي كان بصدد الذّهاب إلى الحفل، ومنه نلاحظ أنّ الصور متكاملة، بحيث أنّها تعبّر عن مضمون النّص.

- "**التعاون في الأسرة**": تحتوي على صورتين:

○ **الأولى:** تصوّر لنا وجود "**منى**"، وهي تقوم بوضع الملابس في الغسالة، وهذا ما تضمّنه النّص، كما تحدّث كذلك على "**منير**"، الذي قام بإحضار الدلو، والمكنسة، والفرش، وقام بمسح بلاط المطبخ، وهذا ما وضّحت لنا الصورة، حيث صوّرت "**منير**" وهو يقوم بمسح بلاط المطبخ، ومنه نلاحظ أنّ السورة الثانيّة جاءت مكمّلة للأولى ، ومعبّرة عن محتوى النّص، وأعطت لنا صورة شاملة على محتواه.

وهناك من النّصوص من جاءت مكرّرة فقط:

- "**سليمان والدّواء الضار**": يحتوي على صورتين:

○ الأولى صوّرت لنا وجود "**سليمان**" و هو مريض ملقى على الفراش، وعليه حبيبات حمراء .

○ والثانيّة كذلك صوّرت لنا وجود "**سليمان**" وهو مريض، وعليه حبيبات حمراء.

ومنه نلاحظ أنّ الصورة الثانيّة جاءت مكرّرة، ولم تكن لديها مدلولات إضافيّة.

3- صوّر التعبير: هناك صورتان للتعبير:

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة إحدى عشر (11):** والّتي هي تعبير لدرس "**التلميذة الجديدة**" عبارة عن صورة توضيحيّة بألوان مختلفة، احتلت مساحة صغيرة في أسفل الورقة من جهة اليسار، تطابقت مع الأسئلة وجاءت جوابا

لها، تكمن أهميتها في إعطاء صورة للتلميذ وتكوينها وترسيخها داخل ذهنه، فالصورة هي دليل التلميذ للوصول إلى الجوهر.

نلاحظ أنّ هذه الصورة عبارة عن خريطة الجزائر بيّنت لنا دور الجزائر من الجهات الثلاث (3)، من الجهة الشمالية، والّذي يعتبر البحر الأبيض المتوسط بوابتها، من الجهة الشرقيّة تحدّها تونس، من الغرب المغرب، أمّا في الخريطة فنلاحظ فيها وجود بعض الأشجار من الجهة الشرقية الشمالية وبعض الأغنام في وسط الخريطة، أما في الجنوب فنلاحظ وجود جمال في الجهة الجنوبيّة الغربيّة وفي الأسفل وجود نخيل ومنه الأسئلة المصاحبة لهذه الصورة و الموجودة في يمين الصفحة (مقابلة لها) تتناسب مع مضمون الصورة، وهو السؤال عن إسم مدينة تقع في الجزائر، ومكان وقوعها بالنسبة للجزائر، وماهي الحيوانات الموجودة في جنوبها ومنه نستنتج أنّ الصورة عبارة عن جواب للأسئلة.

-**الصورة الموجودة في الصّفحة تسعة عشر (19):** تعبير لدرس في "**ورشة الرّسم**" هي عبارة عن رسومات توضيحيّة بألوان مختلفة، احتلت مساحة صغيرة في أسفل الورقة من الجهة اليسرى، تطابقت مع الأسئلة المقابلة لها وكانت جوابا وتعبيرا عنها فالصورة تصوّر لنا مجموعة من الأشخاص متواجدين في حقل به الكثير من الأشجار تحتوي القليل من الأوراق الصفراء تناثرت معظمها على الأرض وتطايرت في كل الإتجاهات كما نلاحظ وجود غيوم رماديّة متراكمة في وسط السماء، وهذا كلّه دليل على فصل الخريف، وعند دراستنا للأسئلة المقابلة وتمعّننا فيها وجدنا أنّ الجواب موجود في تلك الصورة، وهي تتمحور حول وجود هؤلاء الأشخاص وما هي حالة الأشخاص والسماء والأوراق، بالإضافة إلى الفصل الدال على كل هذه المظاهر.

الصوّر المتعلّقة بالتعبير لها ميزة خاصّة تتمثّل في الواقعيّة، حيث يمكن تحديد الأماكن فيها بصورة حقيقيّة، دون اللّجوء إلى الخيال، حيث تنعدم فيها

التصوّرات فهي تتعلّق بحقائق مرتبطة بخصائص طبيعيّة ومواقع جغرافيّة من مناطق الجزائر،

أمّا بقيّة التعابير التي تنعدم فيها الصوّر، فهي مجملها تعتمد على عنصر الخيال، حيث يجد التلميذ نفسه مقيّدا، يحتاج إلى وقت طويل لإخراج المعلومات من ذهنه للتّعبير عن الموضوع الذي يطرحه التّعبير فهذه ثاني ميزة وهي اكتساب الوقت.

- عنصر الإيحاء وهي ميزة تتميّز بها كلتا الصورتين، حيث أنّهما بمجرّد مشاهدة التلميذ للصّورة وشكلها يوحى إلى ذهنه أفكار ومعلومات حول تلك الصّورة فيدرجها في تعبيره بطريقته الخاصّة وأسلوبه الخاص.

- استعمال الرّمز فكلتا الصّورتين استعملتا الرّمز، فالخريطة تدلّ على البلد والمنطقة وخصائصها، فالأشجار في الخريطة في التعبير الأوّل ترمز إلى الجبال الأطلسي.

- أمّا الصورة في التعبير الثّاني، الأوراق المتساقطة ترمز إلى فصل الخريف.

4- صوّر توظيف اللّغة:

(خاصّة بالتراكيب والظواهر اللغوية): وعددها ثلاثة وعشرين (23) صورة، وهي رسومات توضيحيّة جميعها ملوّنة بألوان مختلفة، احتلت جزءا صغيرا في أعلى الصّفحة، بالتحديد من جهة اليسار، نلاحظ أنّ بعضها قد طابق المحتوى، وبعضها لم يطابق سوى جزء قليلا، أمّا بعضها الآخر (لم يتطابق) فنلاحظ أنّه جاء مصحوبا ببعض الأخطاء.

أ) الصوّر التي تطابقت مع الفقرات:

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة الثلاثين (30):** تحت عنوان "**التعرّف على الإسم**"، نلاحظ أنّها تصوّر لنا مضمون الفقرة، فهي تصف وجود طفل صغير داخل غرفته المتكوّنة من سرير وطاولة وكرسي، كما نلاحظ وجود عصفور داخل قفص في شباك النافذة.

وهذا ما عكسته لنا الفقرة التي تتحدّث عن طفل صغير في غرفته بها سرير، كرسيّ، منضدة وفي شباك النّافذة قفص فيه عصفور.

-**الصّورة الموجودة في الصفحة الثمانية والثلاثين (38):** تحت عنوان "**التعرّف على الحرف**" تطابقت مع محتوى الفقرة، فالصورة تعبّر عن المضمون الّذي يتحدّث عن "**عفاف**" التي قامت بإلباس دميتها لملابس النّوم، ثمّ وضعتها في سريرها مع دبّها.

وبالتالي الصورة صوّرت لنا وجود فتاة صغيرة مع دميتها مرتدية لملابس النّوم وهي نائمة في سريرها.

-**الصورة في الصفحة الثمانية والأربعين (48):** توجد صورتين ، نلاحظ أنّهما تطابقتا مع مضمون الفقرتين.

فالصورة الأولى صوّرت لنا "**وليد**" وهو يرتدي برنسا أبيضا وبدلة مطرّزة والفقرة ذكرت لنا وجود "**وليد**" وهو يرتدي برنسا أبيضا وبدلته المطرزّة، بالإضافة إلى أنّ الفقرة تحدّثت كذلك على جلوس "**وليد**" حول المائدة وتناوله الحليب والتّمر والخبز المحشو، وهذا ما صوّرته لنا الصّورة الثانيّة.

ومن خلال ملاحظتنا لكلا الصّورتين استنتجنا أنّ الصّورة الأولى يمكن الإستغناء عنها، ووضع الصوّرة الثانية مكانها، لإنّها هي التي عبرّت لنا عن مضمون الفقرة بشكل كلّي.

-**الصورة الموجودة في الصفحة الثانية والخمسين (52):** المتضمّنة عنوان "**التعرّف على المذكّر والمؤنث**" نلاحظ أنّها انطبقت مع مضمون الفقرة، التي تحدّثت عن قص الوالدة لسروال إبنها، والصّورة صوّرت لنا وجود صورة لامرأة جالسة على كرسي تحمل بيدها مقص، وهي تقصّ سروالا.

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة السبعين (70):** تحت عنوان التعرّف على جمع المذكّر السالم تطابقت تطابقا كليا مع مضمون الفقرة التي تحدّثت عن مرض سليمان وذهابه إلى المستشفى وكيفيّة استقبال الممرضين له، وكيفيّة علاجه، وذلك من خلال فحصه وإعطائه دواءا شافيّا، ومنه الصورة صوّرت لنا وجود سليمان مع طبيب يرتدي مئزرا أبيضا، وهو يقوم بفحصه.

-**الصورة الموجودة في الصفحة الرابعة والسّبعين (74) :** المتضمّنة عنوان "**التعرّف على جمع المؤنّث السالم**"، نلاحظ أنّها وافقت مضمون الفقرة التي تتحدّث عن منى المريضة ووجودها مع الطبيبة تقوم بفحصها.

ومنه الصّورة صوّرت وعكست لنا صورة لطبيبة يظهر ذلك من خلال ارتدائها مئزرا أبيضا وحملها أداة من الأدوات الهّامة والملزمة للطبيب (السّماعة) واقفة أمام بنت صغيرة تقوم بفحصها كما طالبت منها فتح فمها.

-**الصورة الموجودة في الصّفحة الثامنة والثمانين (88):** تحت عنوان "**التعرّف على الجملة الإسمية البسيطة**" ، وجدنا أنّها تطابقت مع المضمون، الّذي تحدّث عن فصل الشتاء ومن دلالته تغيّر أحوال الجوّ إلى برد شديد وأمطار غزيرة، وضباب كثيفة وريّاح قويّة وبالتالي الصّورة صوّرت لنا أمطار وضباب كثيفة مجتمعة في السّماء وريّاح تعصف بقوّة.

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة المائة وستة (106):** تحت عنوان "**التعرّف على الحال**" هي صورة لمجموعة من الحيوانات (أرنب، زرافة، بطّة وفيل) مجتمعة في مكان به أشجار وبعض الحشائش القصيرة، وعند قراءتنا للفقرة

وجدنا أنّها تطابق الصّورة لأنّها تتحدّث عن نزول المطر مع وجود حيوانات منها (البطّ الصغير) فرحة بنزول المطر.

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة المائة والسّادسة والأربعين (146):** تحت عنوان "**التّعرّف على حروف الجر**" (في، إلى، مع، على): تصوّر لنا سقوط رجل على درّاجته في أحد المنعرجات الصّعبة داخل الوحل، وتبعثر أدواته التي كان يحملها، من حقيبة ورسالتين، وهذا ما وجدناه عند قراءتنا للفقرة المقابلة له. فهي حقيقة تحدّثت عن سقوط الرّجل من فوق درّاجته في الوحل بعد فقدانه لتوازنه.

-**الصورة الموجودة في الصفحة المائة والثمانية والستين (168):** المتضمّنة عنوان "**التعرّف على الجملة الإستفهاميّة (من، ماذا)**" تطابقت مع مضمون الفقرة التي تحدّثت عن ضغط الولد لزرّ الحاسوب، وعن الحوار الذي جرى بين الولد والحاسوب، ومنه نلاحظ أنّ الصّورة تحمل هذا المدلول، فهي تصوّر وجود ولد أمام حاسوب متكوّن من فأرة، لوحة المفاتيح، وكأنّ هناك وجود حوار يجري بينهما.

ب) الصوّر التي تطابقت جزئيا مع مضمون الفقرات:

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة السّادسة والخمسين (56):** تحت عنوان "**التعرّف على المفرد والجمع**" من خلال تحليلنا لها وجدنا أنّها صوّرت لنا جزءا من مضمون النص ولم تعط صورة كاملة، لإنّ النص يحكي عن "**عمّي منصور**" ورجوعه إلى منزله، أين وجد الكباش واللّحم.

والصّورة صوّرت لنا عمّي منصور مع زوجته ووجود بعض اللّحم والبيض داخل صحنين فوق المائدة، فكان من الأجدر أن يجد الكباش مثلا.

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة السادسة والستين (66):** تحت عنوان "**التعرّف على جمع التكسير**"، التي لم تعكس لنا مضمون الفقرة كاملا، بل

صوّرت لنا جزءا فقط، لإنّها لا تصوّر لنا كلّ ما ذكرته الفقرة، التي تحتوي على ذكر الخضر والفواكه والأجبان واللّحوم.

والفوائد التي تقدّمها لمتناوليها من فيتامينات وتقوية العظام والأسنان، ومنه الصّورة صوّرت لنا مجموعة من الخضر (جلبانة، بصل، ثوم، جزر، طماطم، بطاطا)، كما صوّرت لنا أنواعا من الأجبان (زبدة)، لحوم، (بيض ولحم) مع غياب جزء وهو الفواكه.

فكان يجب أن تصور لنا كذلك وجود بعض الفواكه (برتقال، تفّاح، عنب...)

-**الصورة الموجودة في الصفحة المائة والرّابعة عشر (114):** تحت عنوان "**التعرّف على الأسماء الموصولة (اللّذان واللّتان)**"، تصور لنا وجود شجرتين باللّون الأخضر يحتويان على ثمار مع وجود حشائش خضراء على الأرض.

وعند قراءتنا للفقرة وجدنا أنّها تتحدّث عن فصلي الرّبيع والصّيف، كما تحدّث عن وجود شجرتي المشمش والتّفاح. ومنه الصورة ناقصة لإنّه ليس موجود ما يثبت أنّ هاتين الشجرتين هما بالفعل شجرة تفاح ومشمش، فالصورة صوّرت وجود شجرتين فقط .

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة المائة والرّابعة والعشرين (124):** تحت عنوان "**التّعرّف على الجملة الاسمية المنفيّة بـــ ليس**" تمثّل لنا حافلة تسير على طريق، كما نلاحظ وجود أشجار على حافّة الطريق من الجهة اليمنى واليسرى، مع وجود مساحات خضراء. ولكن عند قراءتنا للفقرة وجدنا أنّها تتحدّث عن حوار جرى بين "هشام وسامي" عن الطّريق الصّعب الذي سيسلكانه للوصول إلى الضيعة.

-**الصورة الموجودة في الصّفحة المائة والثمانية والعشرين (128):** تحت عنوان "التعرّف على الجملة الفعليّة المنفيّة ب"لا" تطابقت تطابقا جزئيا مع مضمون الفقرة التي تحدّثت عن وجود خراف صغيرة، تجري في كلّ الاتجاهات، وترعى العشب، أمّا الصّورة فصوّرت لنا أنواعا مختلفة من الأغنام كبيرة وصغيرة، ترعى العشب بهدوء متقاربة مع بعضها البعض.

ومنه نلاحظ أنّ الصّورة ناقصة لعدم وجود الولدان وهما يتحاوران.

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة المائة والإثنين (142):** المتضمّنة عنوان "التعرّف على الظروف، أمام، خلف، وراء، قدّام" ، نلاحظ أنّها قدّمت لنا جزءا من مضمون الفقرة، وهو وجود عدّة أشخاص يحلّقون في صوّر داخل المتحف، وذلك لأنّ الفقرة كانت تصف لنا فيها سعاد المدينة من شارع وحديقة الحيوانات ومتحف، ثمّ تحدّثت عن ركوبها هي وأخوها الحافلة، وتوقّفها بهم، كما تحدّثت عن دورانهم داخل المتحف فكان من الأجدر أن نجد في الصّورة شارع كبير يوجد به حديقة للحيوانات، متحف، وحافلة مليئة بالرّكاب.

-**الصّورة الموجودة في الصفحة المائة والخمسين (150):** تحت عنوان "**التعرّف على بعدما، عندما، لمّا**" صوّرت لنا جزءا من مضمون الفقرة، وذلك من خلال وجود دبّ ساقط داخل وعاء به طماطم وملعقة. والفقرة المقابلة تحدّثت عن سقوط الدب في وعاء به صلصة الطماطم ، كما تحدّثت عن قدوم عمّه لإنقاضه، وهذا ماهو غير موجود في الصّورة، فكان من الضروري أن تعطي لنا صورة كاملة عن مضمون الفقرة، كأن تصوّر لنا عمّه وهو يقوم بإنقاذه.

-**الصّورة الموجودة في الصفحة المائة والستين (160):** تحت عنوان "**التعرّف على الجملة التعجبيّة**" تطابقت جزئيا مع مضمون الفقرة التي تحدّثت فيها "**خديجة**" عن ميّاه البحر الزّرقاء، وعن لحظة شروق الشمس بأشعتها

الذهبيّة الساطعة، كما وصفت لنا النّجوم في الظلام وانعكاسها على صفحة الماء.

أمّا الصورة فصوّرت لنا وجود شمس صفراء ساطعة ووجود ميّاه البحر الزرقاء، مع غياب النّجوم المذكورة في النّص.

ج) الصّور التي وردت فيها أخطاء:

- **الصّورة الموجودة في الصّفحة الرابعة والثلاثين (34):** تحت عنوان "**التعرّف على الفعل**". وردت فيها بعض الأخطاء لأنّ الفقرة تتحدّث عن نشر "**منير**" للغسيل في الشرفة وعند ملاحظتنا للصّورة المقابلة وجدنا منير ينشر الغسيل على حبل وكأنّه في مساحة أمام المنزل وليس في الشرفة.

-**الصّورة الموجودة في الصفحة الرابعة والثمانين (84):** تحت عنوان "**التعرّف على الجملة الفعلية البسيطة**" وردت فيها بعض الأخطاء لأنّ الصورة صوّرت لنا وجود أمطار وغيوم في السماء، وبرق وسرب الطيور، والفقرة كذلك عبّرت لنا عن فصل الشتاء التي من دلالتها البرق والأمطار والرّياح، أمّا الخطأ فيكمن في وجود سرب من الطيور يطير وفي نفس الوقت سقوط أمطار غزيرة لأنّ الطيور لا تستطيع أن تطير تحت الأمطار.

-**الصورة الموجودة في الصفحة المائة وإثنين (102):** تحت عنوان "**التعرّف على الصّفة**" نلاحظ أنّها جاءت مصحوبة ببعض الأخطاء فالفقرة تحدّثت عن فصل الرّبيع ووجود طيور في الحدائق كما تحدّثت عن أشعّة الشمس الساطعة، مع ذكر فراشات ملوّنة بألوان زاهية وعند تلوّن الحقل بألوان الزّهور والورود والحشائش الخضراء أمّا الصّورة فصوّرت لنا بعض الأزهار الحمراء وسماء زرقاء، وفراشة ملوّنة بلون برتقالي وأخضر، كما صوّرت لنا شمس بلون أخضر بدلا من أن تصوّرها بلون أصفر وهنا يكمن الخطأ.

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة المائة وعشرة (110):** تحت عنوان "**التعرّف على الصلّة (التي، الّذي)**" هي عبارة عن ثلاث عصافير بألوان مختلفة برتقالي، أخضر، أمّا العصفور الثالث فقد جمعت فيه الألوان السّبع، وعند قراءتنا للفقرة وجدنا أنّها تتحدّث عن ثلاث عصافير، برتقالي وعصفور جمعت فيه الألوان السّبع، وعصفور أحمر رغم وجوده في الصورة بلون أخضر.

-**الصورة الموجودة في الصفحة المائة والرّابعة والستين (164):** تحت عنوان " **التعرّف على الجملة الإستفهامية ب** "أ"،"**هل**" الفقرة المقابلة لها تتحدّث عن وجود مجموعة من المتزحلقين غطّتهم كومة من الثلج، فجاء العمّال، وقاموا بإنقاذهم، أمّا الصّورة فصوّرت لنا وجود شخص يتزحلق في مكان بلون أبيض وأزرق لا يبدو أنّه ثلج، ومنه فالخطأ يكمن في تصوير الثلج الأبيض المذكور في الفقرة بلون أزرق.

وفي الأخير تستنتج أنّ معظم دروس التراكيب والظواهر النّحوية جاءت مرفوقة بصوّر توضّحها وتقرّب معناها إلى المتعلم، إلاّ أنّ هناك بعض الدروس لم ترفق بهذه الصوّر منها دروس (النص، الفقرة، الجملة، الجملة الفعلية المنفية بلم ولن، الجملة التي تحتوي على: لِ، لكي، لأن، مراجعة التراكيب والصوّر).

وفي الأخير نشير إلى أن عدد الصور الخاصة ب "توظيف اللغة" متقاربة من محور إلى آخر وهي على النحو الآتي:

- ✓ **المحور السّادس:**

الذي نال على أكبر عدد من الصوّر، حيث بلغ عددها أربع صوّر: (الثالث، الرّابع، الثامن والتّاسع: والتي بلغ عدد صورها ثلاث صوّر.

- ✓ **المحوران الخامس والسابع:**

اللّذان لم ينالا حظهما من الصوّر، حيث بلغ عددها صورتين

- ✓ **المحوران الأوّل والعشر:**

نلاحظ وجود انعدام للصوّر فيهما

نلاحظ أنّ الصوّر الموجودة في "توظيف اللّغة" بعضها جاء مشابها لما هو موجود في النصوص وبالتالي مكرّرة، نذكر منها:

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة المائة والثمانية والستين (168):** تحت عنوان "**التعرّف على الجملة الإستفاهية، "من"، "ماذا"** " تصوّر لنا وجود طفل أمام حاسوب متكوّن من فأرة، ولوحة للمفاتيح، وهذا ما وجدناه مصوّر في نصّ "**الجهاز العجيب**".

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة الثمانية والثلاثين (38):** تحت عنوان "**التعرّف على الحرف**" تصوّر لنا وجود "**عفاف**" التي قامت بإلباس دميتها لملابس النّوم، ووضعها في سريرها لتنام وهذا ما جاء مصوّرا في نص "**عفاف أمّ صغيرة**" .

كما نلاحظ أنّ هناك من الصوّر التي لاعلاقة لها بصوّر النصوص، ونذكر منها:

-**الصّورة الموجودة في الصفحة الثلاثين (30):** تحت عنوان "**التعرّف على الإسم**"، تصوّر لنا وجود طفل صغير داخل غرفته المتكوّنة من سرير، كرسي، طاولة، مع وجود عصفور داخل قفص في شبّاك النّافذة، وهذه الصّورة لا علاقة لها بالصّورة التي جاءت في نصّ "**أسرة البوم الصّغير**" ، التي هي عبارة لا علاقة لها بالصّورة التي جاءت في نص "**أسرة البوم الصغير**"، التي هي عبارة عن ثلاثة صوّر للسيد والسيدة "**بوم**" وإبنهما.

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة السّادسة والسّتين (66):** تحت عنوان "**التعرّف على جمع التكسير**" تصوّر لنا مجموعة متنوّعة من الخضر والأجبان واللّحوم...

وهذه الصّورة لا علاقة لها بالصّورة الموجودة في نصّ "مرض أمين" التي تصوّر لنا طفل يحمل مثلّجات ، أمام دكّان.

5-صوّر النصوص التوثيقيّة:

موجودة في صفحة "**نصوص توثيقيّة**" الخاصّة بكلّ محور، وفي الصّفحة الواحدة نعثر على أكثر من صورة، عددها خمسة وثلاثين (35) صورة، تحتل الجزء الأكبر من الورقة، تكمن أهميّتها في إعطاء صورة واقعيّة للعالم الخارجي، وهي صوّر مرئية ترادف المواضيع المرافقة لها، كما نلاحظ تقريبا كلّها جاءت مطابقة لمضمون النّصوص.

-**في الصّفحة الرّابعة والعشرين (24):** توجد خمس (05) صوّر:

الصّورة الأولى: تحمل عنوان "**الكتب**" نجد أنّها انطبقت مع الأسئلة فهي تتحدّث عن أهميّة الكتاب وفائدته الذي يزوّد القراء بالمعلومات والأفكار.

ومنه الأسئلة جاءت مطابقة لما يوجد في الصّورة.

الصورة الثانيّة: تنطبق كليّا، حيث نلاحظ وجود شخص يحاول قراءة الحروف بيديه من خلال لغته الخاصّة، وبالتّالي الفقرة تتحدّث عن كتب بريل وكيفيّة استخدامها.

الصّورة الثّالثة: تمثل اللّغة الصينيّة التي هي عبارة عن رموز تطوّرت عن رسوم، فالصّورة تنطبق مع النص.

أمّا الصّورة الرّابعة: فنلاحظ فيها الكتابة باللّغة العربيّة، فهي تنطبق مع النص الذي يتحدّث عن كيفيّة كتابة اللّغة العربيّة من اليمين إلى اليسار.

الصّورة الخامسة: نجد الكتابة الرّومانيّة، فالصّورة تنطبق مع شكل النص الذي يتحدّث عن مدى انتشار اللّغة الرّومانيّة في العالم.

-في الصفحة الثانيّة والأربعين (42): توجد أربع (04) صوّر:

الصوّورة الأولى: تنطابق ومضمون الفقرة، التي التي يتحدّث عن إطعام كلا الوالدين من الطيور لفراخهم، إلى أن تكبر وتغادر العشّ، وبالتالي الصّورة تصوّر لنا مجموعة من الفراخ داخل عش مع وجود طائر يقوم بإطعامهم.

الصّورة الثانيّة: انطبقت مع مضمون الفقرة، التي تتحدّث عن العقارب وحملها صغارها على ظهرها، ومنه الصّورة صوّرت لنا عقرب حاملة لصغارها فوق ظهرها.

الصورة الثالثة: بعنوان "**مجموعات أسريّة** "انطبقت مع مضمون الفقرة، فالبشر يعيشون في أسر صغيرة، والصّورة صوّرت وجود عائلة متكوّنة من أب وأم، وأولاد وجدّة .

الصّورة الرابعة: تحت عنوان "**الحيوانات وأسرها**" تنطبق مع المضمون فهي تصوّر مظهر الطبيعة فيه مجموعة أسريّة تتمثّل في الأسود، كما نجد افراد من الحيوانات تعيش منفردة كالقطّ المنزلي،

في الصّفحة الستين (60): توجد ثلاث (03) صوّر تنطبق مع المضمون.

الصّورة الأولى: صورة لمجاهدين جزائريين حاملين البنادق والعلم الجزائري، وبينهم أطفال.

الصّورة الثانية: تصوّر فرحة وبهجة تعيشها الأسر الجزائرية.

الصّورة الثالثة: تصوّر خروج الجزائريين إلى الشارع للإحتفال بيوم الإستقلال، وبالتّالي فالصّور كلها انطبقت مع الأسئلة.

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة الثمانيّة والسّبعين (78):** تنطبق كليّا مع مضمون الأسئلة، فهي عبارة عن مجموعة متنوّعة من الأغذيّة.

الفواكه: (فراولة، برتقال، تفّاح، موز، عنب، بطّيخ)

الخضروات: (فلفل، جزر، بطاطا، طماطم، جلبانة، قصبر، شمندر)

لبن وزبادي وجبن، حليب.

اللّحوم (دواجن، أسماك، وبقول جافة).

العجائن: (خبز، أرز، فطائر).

-**في الصّفحة السّادسة والتّسعين (96):** توجد أربعة صوّر (04): فهي تنطبق مع كل من النصوص والأسئلة التي تليها.

الصورة الأولى : تمثّل مخيمات صيفيّة.

الصّورة الثانية: تمثّل الإعانة المدرسيّة.

الصّورة الثالثة: تصوّر لنا زيّارة الهلال الأحمر للمرضى في المستشفيّات.

الصّورة الرابعة: تمثّل مساعدة المحرومين.

بالإضافة إلى بطاقتين تمثّلان:

الأولى تتحدّث عن نشأة الهلال الأحمر: السّنة والبلد، الذي يعتبر أوّل منظمة إنسانيّة في الجزائر.

أمّا الثانيّة فتتحدّث عن أهم الأعمال، التي يقوم بها الهلال الأحمر، والتي من بينها: مساعدة المحرومين، وإعطائهم الحاجيّات الضرورية التي يحتاجونها.

-**في الصفحة المائة والثمانية عشر(118):** توجد أربع صوّر تصوّر أنواع لأشجار الصنوبر، وسبب طول قامتها، فهذه الصوّر كلّها تنطبق مع الأسئلة.

-**في الصّفحة المائة والسّادسة والثلاثين (136):** توجد صورتين:

الأولى تنطبق مع مضمون الفقرة التي تتحدّث عن النباتات التي زرعها الإنسان من (حبوب وقمح وشعير) فالحبوب هي الغذاء الرّئيسي لسكّان العالم لغنائها بالنشويّات والفيتامينات، والصّورة وضّحت حقلا مزروعا.

والصّورة الثانية تنطبق جزئيا مع الفقرة التي تحدّثت عن حلول الأبقار لمرتبة أساسيّة عند المزارعين لما تحتويه من حاجيّات ضروريّة كاللّحوم والأجبان، فالصّورة توضّح صورة لبقرة في مرعى.

-**في الصّفحة المائة والرّابعة والخمسين (154):**توجد خمس (05) صوّر فهي تنطبق مع كلّ من النّصوص والأسئلة المصاحبة لها فهي عبارة عن صوّر لبعض الصناعات والحرف اليدويّة، التي اهتمّ بها النّاس قديما وحديثا.

فالصّورة الأولى: تمثّل صورة لصناعة الزّرابي.

الصّورة الثانية: عبارة عن صورة للترز، أو حيّاكة الملابس.

الصورة الثالثة: تمثّل صورة لصناعة الفخّار.

أمّا **الصورة الرابعة والخامسة:** فهي تمثّل صورة لصناعة الحليّ.

أمّا: النصوص المقابلة لها فهما اثنان:

فالأولى تتحدّث عن الصناعات اليدويّة بشكل عام، فهي تذكر أو تعدّد لنا أنواع الصّناعات كصناعة الأحذية، وصناعة القدور والأواني، بالإضافة إلى النسيج والخياطة والترز، وفي آخر الفقرة يتطرّق الكاتب إلى ذكر أهميّة هذه الصناعات في وقتنا الحالي، فهي تصنع بغرض البيع او على سبيل التسلية.

والثانيّة : تتحدّث عن صناعة الفخّار بصفة خاصّة: فهي عبارة عن صناعة يدويّة شائعة تصنع من الصّلصال.

-**في الصفحة المائة والإثنين والسبعين (172):** توجد ثلاثة(03) صوّر ونصّين فكلّ من هذه الصّور يتطابق مع النّصين.

الصورة الأولى: تصوّر سفينة.

والثانيّة: صورة لطائرة.

أمّا الثالثة: فهي صورة لباخرة.

فكذلك نلاحظ أنّ كلا النّصين يتحدّثان عن النقل وأهمّ الوسائل التي يستعين بها الأشخاص أثناء تنقّلهم وسفرهم، ولا يقتصر النّقل على الأشخاص فقط بل في الأشياء، كنقل البضاعة مثلا.

-**في الصّفحة المائة والسّادسة والثمانون (186):** توجد ثلاث صوّر وهي عبارة عن لافتات فالصّورة الأولى توضح صورة لشمس مبتهجة، أمامها طائر الذي هو رمز للطفولة. مكتوب فوقها شعار "**السعادة لإطفالنا**" باللّغة العربيّة، و" **bonheur a nos enfants**" باللّغة الفرنسيّة.

أمّا **الصّورة الثانيّة:** فهي عبارة عن مجمّع لفئة المعوّقين، يجلسون على الكراسي المتحرّكة مستعدين للسّباق، بالإضافة إلى وجود لافتة في أعلى الصّورة، مكتوب عليها "رابطة الجزائر للألعاب القوي، نصف المرطون الدوّلي".

الصورة الثالثة: هي عبارة عن لافتة تصوّر لنا طفلا إفريقي ذو بشرة سوداء. كتب على اللاّفتة: "**الملتقي الأول للطفولة الإفريقيّة**" صداقة تضامن وحوار باللّغة العربيّة، " **1ére rencontre de l'enfance africaine** " باللّغة الفرنسيّة.

ومن خلال دراستنا نستنتج: أنّ صور النّصوص التوثيقيّة جاءت كما يلي:

- ❖ كلّها مطابقة لمضمون الفقرات.
- ❖ ذات طبيعة فوتوغرافيّة على خلاف صوّر النصوص الأخرى.

وتكمن أهميّتها في: إعطاء صورة حقيقيّة وواقعيّة للعالم الخارجي.

6-صوّر المحفوظات:

وعددها أربعة عشر (14) صورة وهي عبارة عن رسومات ملوّنة تحتل ثلث 1/3 الصفحة، ذات مساحة متوسطة، بعضها جاءت على يمين الصّفحة، وبعضها جاءت على يسارها، والبعض الآخر جاء في وسط الصّفحة، كما نجد من هذه الصوّر من تطابق مع الأنشودة، ومنها من تطابق تطابقا جزئيّا، أمّا البقية منها فلم يتطابق كليّا

أ) الصوّر التي تطابقت مع المضمون:

-في الصّفحة الثالثة والأربعين (43): نلاحظ وجود صورتين، الأولى تحت عنوان "أمّي" فنلاحظ أنّها توضّح لنا صورة لأم جالسة تعانق إبنتها، واضعة يديها على كتفيها كما يظهر ايضا من خلال الصّورة وجود حنان ودفء بين الأمّ وإبنتها.

وعند قراءتنا للنّص وجدنا أنّه يصف لنا غلاوة الأم ومكانتها في عيون وقلوب أولادها، وأنّهالاسبب سعادتهم وبهجتهم، فبوجودها تبتسم لنا الحياة.

أمّا المحفوظة الثانيّة والتي تحمل عنوان "جدّتي" نلاحظ وجود صورة لجدّة جالسة على أريكة، مع وجود طفل صغير جالس هو كذالك بجانبها.وكأنها كانت تحكي له حكاية.فعند قراءتنا للمحفوضة وجدناأنها تتحدث عن حلول المساء وشروع الجدة في الحكي الى حين نومها.

-**في الصفحة التاسعة والسبعين (79):** هناك صورتين، الأولى تحت عنوان "**طبيبة حيّنا**" هذه الصّورة تصوّر لنا طبيبة ترتدي مئزرا أبيضا، واضعة سمّاعة تقوم بفحص طفل، وعندما تطرّقنا إلى مضمون النص وجدنا أنّه يتحدّث بالفعل عن هذه الطبيبة وعلاقتها بالمرضى وكيفيّة تعاملها معهم، وطريقة حديثها اللّطيف الذي يخفّف الألم، ويبعث الأمل في نفسيّة المريض.

أمّا الصورة الثانيّة التي جاءت تحت عنوان "**الحليب**": نلاحظ أنّها تصوّر لنا طفلا جالسا على طاولة يتناول كأس حليب، وفي الطاولة توجد قارورة كتب عليها حليب.

وعند قراءتنا للنص وجدنا أنّه يتحدّث عن شرب الحليب، والفوائد التي يعطيها الحليب للشخص الذي يتناوله، من غذاء ونشاط وذكاء.

-**في الصّفحة المائة والتّاسعة عشر (119):** كذلك هناك محفوظتين، الأوّلى بعنوان "**العصافير**" يتحدّث فيها الكاتب عن زقزقة وطيران العصافير من مكان لآخر فوق أغصان الأشجار، وتغريدها، وغناءها فوق أعشاشها وبين الحقول والوديان، وهذا ما تعكسه الصّورة المقابلة، التي تصوّر لنا عصافير بألوان مختلفة، بعضها تطير وتحلّق، وبعضها الآخر أمام أعشاشها.

أمّا المحفوظة الثانيّة، التي تحمل عنوان "**الماء**"، فهي توضّح لنا أهميّة وفائدة الماء، الذي ليس له مثيل، فهو كالدّواء الّذي يشفي داء المريض، فبالماء تحيا الزّهور، وتحيا الطيور، لهذا يجب الحفاظ عليه، لأنّ تبذيره حرام وحفظه

سلام وآمن، ومنه الصّورة تصوّر لنا كلّ ما ذُكِر في النّص من ماء و أزهار، وطيور، وهذا كلّه تأكيد على تطابق الصورتين مع مضمون المحفوظتين.

الصّورة الموجودة في الصّفحة المائة والثالثة والسّبعين (173): تحت عنوان "**القبطان الصّغير**" نلاحظ أنّها تطابقت مع المضمون، لأنّ مضمون المحفوظة يتحدّث عن رغبة هذا الطفل الصّغير في أن يصير قبطانا بطلا، يجول في وسط البحار دون خوف ورهبة من الأخطار التي تواجهه، وبالتّالي الصّورة عكست لنا وجود طفل صغير يركب سفينة في وسط البحر وأمواجه التي تتلاطم يمينا وشمالا.

ب) الصّور التي تطابقت تطابقا جزئيا مع المضمون:

-**الصورة الموجودة في الصفحة الواحدة والستّين (61):** تحت عنوان "**الإحتفال بالعيد**" تصوّر لنا وجود بنت ترتدي ملابس بلون برتقالي وحذاء بلون بنّي، كما تحمل بيدها بالونات، وهي رمز للعيد، امّا النص فيتحدّث هو كذلك على يوم مبارك، وهو يوم العيد الذي أقبل إلينا زائرا، كما يتحدّث أيضا، على تزيين النّاس لمنازلهم بالورود والزّهور، كما ذكر فرحة النّاس بقدوم هذا العيد، وهذا غير موجود في الصّورة.

-**الصّورة الموجودة في الصفحة المائة والخامسة والخمسين (155):** تحت عنوان "**النّجار**" صوّرت لنا جزءا ناقصا من مضمون النص، وذلك من خلال وجود شخص يحمل بيده منشارا أسود، يقوم بالتسوية والنحت فعند قراءتنا لنص المحفوظة وجدنا أنّه تارة يصف لنا اجتهاده كتلميذ في العلم والمدرسة، وحمله للقلم، وتارة أخرى يصف لنا مهنته كنجّار، لهذا استنتجنا أنّ الصّورة ناقصة، فكان من الأجدر أن تصوّر لنا بالإضافة إلى المنشار والخشب أشياء تدلّ على المدرسة والعلم مثلا: قلم.

-**الصّورة الموجودة في الصّفحة المائة والسّابعة والثمانين (187):** تحت عنوان "**أرجوحتي**" نلاحظ أنّها صوّرت لنا جزءا ناقصا من مضمون النّص، ولم تعط لنا صورة شاملة على محتواه، فهي تصوّر لنا وجود طفلين أحدهما جالس فوق أرجوحة بلون بنّي، معلّقة بين غصني شجرة، والطفل الآخر يقوم بدفعه.

فعند قراءتنا لهذه المحفوظة تغيّرت نظرتنا لها لإنّ المحفوظة تحدّثت عن وجود أرجوحة بين فرعي شجرة بألوان قوس قزح وكيفيّة التحليق بين أغصان الأشجار ورؤية الطيور والأزهار والصورة لم تعكس لنا كل هذا ومنه كان غياب هذه الأشجار والطيور والأزهار المذكورة في النّص فالصورة قدّمت لنا جزءا قليلا من المحتوى.

ج) الصوّر التي لم تتطابق مع المضمون:

- **النص الموجود في الصفحة الخامسة والعشرين (25):** تحت عنوان "**نشيد الأطفال**" يعبّر لنا عن نشاط الأطفال واجتهادهم وانشغالهم مثل الأشخاص الكبار، كما عبّر لنا عن كيفيّة مراجعة الدروس وتحضيرها بنظام وجلوس، كما ذكر فوائد العلم على العباد الذي يضيء البلاد أمّا الصورة فصوّرت لنا وجود طفلين يبدو من خلال الصورة فرحين بدون وضوح المكان المتواجدين فيه، ومنه الصورة لم تعكس لنا المضمون ذلك لإنّها لم تصوّر لنا الأشياء المذكورة في النّص مثلا جلوس الطفلين داخل بيت على طاولة لمراجعة دروسهم، كما لم تصوّر لنا أي شيء يدلّ على العلم رغم ذكره في النّص.

- **الصورة الموجودة في الصفحة السّابعة والتسعين (97):** تحت عنوان "**جيراننا**" نلاحظ أنّها لم تتطابق مع المضمون لإنّ النص يتحدّث عن الجيران الذين هم عبارة عن أناس يعيشون في حي واحد بجوار بعضهم بعض تجمع بينهم الأخوّة، المحبّة، الوحدة، التعاون كما تحدّث ايضا على اللقاء بين الجيران

في الحيّ وقيامهم بتنظيف العمارة كما ذكر لنا الإحترام المتبادل بينهم كبارا وصغارا، والصورة عوض أن تصور لنا عمارات او منازل بجوار بعضها مع وجود أناس مجتمعين يتحدّثون وينظفون الساحة ووجود اطفال يلعبون بحب وفرح صوّرت لنا وجود امرأتين تتعانقان مع وجود طفلين امام بعضهما دون وجود دليل واضح على أنّهما جيران.

- **في الصفحة المائة والسابعة والثلاثين (137):** هناك محفوظتان الأولى تحت عنوان "**في مطلع الربيع**" تتحدّث المحفوظة عن فصل ساحر بأزهار بديعة وروائح عطرة وطبيعة مخضرّة بحشائشها أمّا المحفوظة الثانيّة تحت عنوان "**أغاني الرعاة**" فتتحدّث عن اشراق الصّبح الجميل ببهائه وضوئه ثم انتقلت بعد ذلك إلى التحدّث عن أمواج المياه وعن الزهر والطير ثمّ يظهر لنا من خلال هذه المحفوظة وكأن شخص يخاطب خرافه ويدعوها إلى الوديان وإلى استنشاق عطر الزهور والإستمتاع بهذا المنظر لكن عند تمعّننا في الصورة وجدنا أنّها صوّرت لنا أربعة خرفان ترعى العشب كما توجد بها شجرة مخضّرة الأوراق طويلة مع غياب كلّ الأشياء المذكورة من أزهار، طيور، راعي يرعى الخراف، أمواج المياه، الوديان.

وفي الأخير نستنتج ما يلي:

-أنّ صور المحفوظات كغيرها من صوّر المحاور، وصوّر النّصوص، وتوظيف اللّغة، بعضها تطابقت مع مضمون النص، وأعطى صورة كليّة، وبعضها الآخر وجدنا أنّه تطابق جزئيّا، كما وجدنا من هذه الصوّر ما انعدم فيها التطابق.

خاتمة

الخاتمة

يعدّ استخدام الصوّر في الكتاب المدرسي من أهمّ العوامل المساعدة في نقل الأفكار والمعلومات، وترسيخها في عقول التلاميذ، وذلك لزيّادة التفاعل في عمليّة التواصل بين المعلّم والتلميذ، ممّا يساعد في إحداث التأثير المنشود الذي يؤدّي إلى تحقيق الأهداف المرجوّة والمنتظر تحقيقها، فالصّورة الموجودة في الكتاب المدرسي، لها أهميّة كبرى في ترجمة أفكار النّص.

لكن نلاحظ في بعض الأحيان أنّ هذه الصّور قد تطابقه وتحقّق انسجاما مع النصوص، وأحيانا أخرى لا تتطابق إلاّ جزئيّا، وقد لا تتطابق مع مضمون النصوص، وهذا ما نوضّحه في النقاط الآتية:

- وجود بعض الصوّر تطابقت تطابقا كليّا مع مضمون النصوص المرفوقة بها، وشكّلت لنا انسجاما تامّا، وهنا نلاحظ أنّ المؤلّفين للكتاب المدرسي وفّقوا في هذا العمل مثل (في ورشة الرّسم، بين الماء والسّماء).

- وجود بعض الصوّر لم تتطابق كليّا مع مضمون النّص، وبالتالي فهي لم تعط صورة واضحة وكليّة في أذهان التلاميذ، وهذا ما يؤدّي إلى تشويش أفكاره مثل (ديك العيد، سليمان والدواء الضار)

- وجود صور لم تتطابق مع النّصوص، هذا ما يوقع التلميذ في الخطأ ونجدها في صوّر توظيف اللّغة، التي جاءت مرفوقة لدرس التعاون في الأسرة.

- كما أنّنا وجدنا في مجال توظيف اللّغة بعض الصوّر الخاطئة مثل: الصّورة الموجودة في توظيف اللغة المرفوقة بدرس "قوس قزح".

- كما أنّنا وجدنا أنّ نسبة الصوّر، التي تطابقت نالت على أكبر عدد من الصوّر، التي لم تتطابق.

- بالرّغم من بعض النقائص التي توصّلنا إليها في تحليلنا لصوّر الكتاب المدرسي إلاّ أنّه لا يمكن أن ننكر مدى أهميّتها وقيمتها.

قائمة المصادر والمراجع

1-غبن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4، 2005م.

2-أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل، التعليميّة والمنهج، دار النهضة العربيّة، القاهرة، د.ط، 1997م.

3-توفيق أحمد مرعي، المناهج التربويّة الحديثة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمّان، الأردن، ط5، 2007م.

4-رشيد بن مالك، من المعجميّات إلى السيميائيات، دار النّشر والتوزيع، مجدلاوي، عمّان، ط1، 2013م-2014م.

5-شاكر عبد الحميد، عصر الصّورة، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الأهلى الوطني للثقافة والفنون والآداب، د.ط، 2005م.

6-شريفة غطّاس، وآخرون، كتابي في اللغة العربيّة "ريّاض النّصوص، السّنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، د.ط، 2005م.

7- عبد الفتّاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيّتهم وتثقيفهم، الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2005م.

8-محمّد الهادي عفيفي وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، تقويمه، استخدامه، دار لهنا للطباعة، مصر، 1962م.

9-محمود محمد الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 1999م، 1420ه .

10- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ط، 2011م، .

11- منذر عيّاشي، العلاماتية وعلم النّص، المركز الثقافي العربي، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2004م.

فهرس الموضوعات

مقدّمة.....01

الفصل الأوّل: الجانب النظري

المبحث الأوّل: السيميولوجيا.....05

1-تعريفها.....05

أ) لغة.....05

ب) إصطلاحا.....05

المبحث الثاني: الصورة التعليميّة.....06

1-تعريفها.....06

أ) لغة.....06

ب) إصطلاحا.....07

2-أهميتها.....07

أ) بالنسبة للمعلّم.....07

ب) بالنّسبة للمتعلّم.....08

ج) بالنسبة للمادّة التعليميّة.....09

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي.....09

1-تعريفه.....09

2- مواصفاته.....11

أ) مقدّمة.....11

ب) الأهداف التعليميّة.....11

ج) المحتوى.....11

د) الأنشطة التعليميّة.....12

3- الأسس التي تبنى عليها كتب القراءة.....12
أ) الأساس الإجتماعي.....12
ب)الأساس التربوي.....12
ج) الأساس السّيكولوجي.....13
د) الأساس العلمي.....13
4- أهمية الكتاب المدرسي والكتب المصوّرة.....14
أ) أهميّة الكتاب المدرسي.....14
ب)أهميّة الكتب المصوّرة.....15

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الأوّل: إخراج الكتاب ومضمونه.....17

1- اخراج الكتاب.....17
2-مضمون الكتاب.....20

المبحث الثاني: صور الكتاب.....28

1- صور المحاور.....28
2- صور النصوص.....31
3- صور التعبير.....47
4- صور توظيف اللغة.....49
5- النصوص التوثيقيّة.....58
6- صور المحفوظات.....63
خاتمة.....69
قائمة المصادر والمراجع.....71